



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي بلحاج بوشعيب لولاية عين تموشنت

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير

التخصص: أدب جزائري

حوارية اللغة في رواية تاء الخجل لفضيلة الفاروق

من إعداد الطالبتين :

كريبتي بشرى.

مخيسي وهيبة.

لجنة المناقشة :

رئيسا	جامعة عين تموشنت	الدكتور معمر الدين عبد القادر
مشرفا	جامعة عين تموشنت	الدكتور بوسغادي حبيب
مناقشا	جامعة عين تموشنت	الدكتور بداد عبد العالي

السنة الجامعية 2020/2019



الأهداء

الحمد لله الذي هدانا و وفقنا لما يحبه و يرضاه

اهدي عملي هذا إلى:

إلى من فتحت عيناى على نور وجهها، الى شمس حياتى الدافئة، الى رمز الحب، الى من ارضعتني الحب و العنان، إلى من أعطت من سعادتها و نفسها و بلسم الشفاء ما أعطيت، صاحبة الأبتسامة الزاهية، أطال الله في عمرها و حفظها من كل سوء.

أمي حبيبتي الغالية على قلبي.

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من علمني الصبر و تحمل المسؤولية، الى من علمني الاحترام و الاخلاق، الى صاحب القلب الكبير، الى فخري و الغالي على قلبي، ابي حبيبي.

الى شموع بيتنا المضيئة و الى القلوب الطاهرة الى رباحين قلبي اخواتي: فاطمة، خيرة - رحمها الله - كريمة، زوليخة، و توام روجي إلهام حبيبتي اتمنى لها زواج سعيد ان شاء الله، الى اخي عبد الرحمان العزيز.

الى من جعله الله شريك حياتي و رفيق دربي، الى من ساعدني في هذا المشوار و لم يبخل علي بشيء، سندي زوجي ممد حفظه الله من كل سوء و كان الله في عونك، الى ابي ميلود و امي خديجة و الى عائلته الكريمة..

الى الروح الطاهرة الى زهرة بستاني الى من يلهم روحها في فؤادي الى حبيبتي خيرة رحمها الله، لن انساك حتى اذا اصبح الدم ماء رحمة و نور نزل عليك خاليتي.

الى ازواج اخواتي :حميد-ابراهيم- فوزي- ناصر.

الى عصفير البيت الى بسملة الدنيا و براءة الوجود، ابناء و بنات اخواتي، عبد القادر، نهاد اتمنى لهما النجاح في البكالوريا، اسراء فاطمة- فاطمة منال، بشرى، نسرين، ممد، احبكم كثيرا.

الى من رافقتني في هذا العمل و سقت الصعاب معي صديقتي بشرى.

الى كل من له مكانة في حياتي، الى كل من لم تسعه ورقتي فهم في قلبي.

مخيسي وهيبه

الأهداء:

لى من شق التعب يراه لوكون ما انا عليه الون (والدي العزيز)

لى من جعل الله الجنة تحت اقدامها (والدي الغالية)

لى من ولدو من رحم امي اخواني المونسات الغاليات (حياة، سهير، امال) والبراءة التي ترقد تحت سقف بيتنا وبيوتهن .

لى تلك الارواح الطاهرة التي غادرت عالمنا (رحمه الله على جدي وجمدي).

لى زميلتي التي تقاسمت معي عناء خروج هذه المذكرة في صورتها الكاملة (وهيبة محبسي).

لى كل من بعث في الطاقة الايجابية ولو بكلمة.

كوبي بشرى

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و علي والدي و أن أعمل صالحا
ترضاه "

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

صدق رسول الله صلى عليه و سلم

عرفانا بالجميل نقول الحمد و الشكر لله رب العالمين الذي أوهبنا العقل و حسن التدبير
و الذي أثار دروبنا و يسر لنا السبيل و وفقنا بنعمته و فضله لإنجاز هذا العمل.

و يطيب لنا أن نرفع خالص شكرنا و تقديرنا للأستاذ الفاضل الذي قبل تواضعا و إكراما
الإشراف على هذه المذكرة، و أمدنا بالنصائح و المعلومات القيمة التي كان لها بالغ
الأثر في إنجاز هذا العمل، الأستاذ " بوسغادي حبيب. " أطال الله في عمره و أمدته
بالصحة و العافية .

مقدمة

الرواية هي الجنس الأدبي الأكثر انفتاحا عن الأجناس الأدبية الأخرى حيث تستحضرها وتتفاعل معها وتتسجم معها لتشكل في نهايتها حواريتها الكبرى.

يسمح هذا التنوع للنصوص في الرواية وإفادتها من جميع الخطابات الأخرى المجاورة لها، سواء القديمة أو الحديثة بتحقيقها للشمولية من خلال جعلها في موضع حوار وصراع دائمين ومن خلال الرواية نلمح تكيفها مع العصر الفعال ألا وهو المجتمع وأفراده، خاصة بتدخل وحضور الحوار الذي يبرز الفوارق الاجتماعية من خلال اللغة.

إذ أن لكل طبقة من المجتمع طريقة خاصة في الكلام و التعبير ولغة خاصة بها تجردها الكثير من الألفاظ التي نجدها في فئة مجتمعية غيرها وان المتكلم في الرواية يستطيع أن يغير طريقة حوار و لغته ككل، وفق المقام الذي يوضع فيه حسب الشخصيات الموجودة، ومكانتها في المجتمع مما يخلق طابعا داخل الرواية هو قدرتها على التفاعل والتنسيق بين الخطابات و تعدد الأساليب والتعبير عن الواقع بطريقة جمالية وفنية.

حيث نجد ميخائيل باختين و هو رائد الحوارية يقول "أن الكون بأكمله قائم على الحوار والرواية هي المجال الأساسي الوحيد لتجسيده-الحوار- لتضمينها على الواقع المعاش وتعبيرها عنه بطرق فنية، فتجعلها تتجسد مع أشكال الوعي داخل المجتمع الروائي.

كما نجد أن اللغة هي الأداة الرئيسية أيضا في التشكيل الفني للرواية المعبرة عن هويتها و أدبيتها، حيث أن اللغة عند الروائيين هي الوسيط الذي يقوم بتثبيت مفردات الدلالة و بناء هيكل المعنى الكلي للنص...

فنقول بما أن الرواية هي نوع أدبي فإن اللغة تعد من عناصرها الأساسية لأنها العنصر الذي يظهرو يتشكل من خلاله جميع العناصر التي يتكون منها العمل الروائي .

كما نجد أن المفاهيم الحوارية متعددة فقد عرفها "باختين" بهذا المصطلح، أما "جوليا كرسنيفا" تطلق عليها لفظة "التناص"، فلمح أن معظم الروايات الجزائرية اتخذت من حوارية مخائيل باختين ناحية للكتابة خاصة بعد الاستقلال .

من هنا سنحاول دراسة رواية لروائية جزائرية فضيلة الفاروق تحت عنوان: تاء الخجل المكتوبة باللغة العربية من أجل استتطاق الحوارية و البحث عن تجلياتها في هذا النص الروائي الجزائري و لغتها السردية و اكتشاف الدلالة النصية في الرواية حيث كشف هذا العمل الإبداعي عن أحداث حقيقية، فالكاتبة عبرت عن مرحلة عاشها الوطن بأزمة التسعينات حيث ذكرت أيضا المرأة الجزائرية التي تعاني من القمع و التمييز في المجتمع الذكوري، فيظهر لنا رفض فضيلة الفاروق للعادات و التقاليد الملعونة التي ينحصر فيها الشباب فنجد تصريحات لها سنكتشفها من خلال دراستنا لها من خلال الجانب التطبيقي.

و قد اخترنا موضوع الحوارية نظرا لكونه موضوعا شيقا يستحق التعمق فيه و كسب مجموعة معارف قد تكون جديدة نوعا ما من الناحية الأدبية خاصة أننا نتناول حوارية اللغة في الرواية.

أما من الجانب الذاتي لإختيارنا الموضوع هو مواصلة البحث و تنمية الرصيد المعرفي ، وحين مطالعتنا لرواية تاء الخجل وجدنا انها تستوفي على لب موضوعنا وهو الحوار بصفته العامة، وكذا أن النص الروائي قد احتوى على لغة متنوعة، تتنوع بين الفصحى والأجنبية وحتى اللغة الشرقية كالمصرية وغيرها..

ومن خلال هذا التعدد سواء في اللغة أو الحوارية ، قد تطرقنا إلى طرح مجموعة إشكالات

وهي:

✓ كيف نشأت الرواية الجزائرية ؟

✓ ماهي أهم عوامل تطورها وأعلامها؟

✓ ماهي أهم أنواع الشخصيات البارزة في رواية تاء الخجل؟

✓ وكيف انقسمت ابعادها في الرواية؟.

أما إذا جئنا إلى الإشكال الأكثر أهمية فهو:

✓ كيف ظهرت اللغة الحوارية في رواية تاء الخجل؟ وماهي دلالتها؟

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهجين الوصفي والتحليلي اللذان يعمدان إلى وصف الظاهرة وصفا دقيقا.

وقد اقتضت الضرورة إلى تقسيم موضوع البحث على النحو التالي: مقدمة يليها مدخلا يحتوي على أهم المفاهيم التي تطرقنا إليها في دراستنا، يليه مباشرة الفصل الأول والذي يمثل الجانب النظري بعنوان الرواية الجزائرية (دراسة في النشأة والتطور) وقد ذكرنا فيه نشأة الرواية الجزائرية وأهم أسباب تأخرها وعوامل تطورها وكذا أنواع وأعلام الرواية الجزائرية وختمناها بأهمية الرواية ككل .

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن قراءة في دور و وظيفة شخصيات الرواية حيث استخرجنا فيه جل شخصيات الرواية وصنفناها حسب نوعها وأبعادها وكذا دورها.

وأخيرا الفصل الثالث فهو عبارة عن الجانب التطبيقي لبحثنا الذي تطرقنا فيه إلى نماذج مختارة من الرواية وذكر اللغة الحوارية و دلالتها في كل مثال أو نموذج و حرصنا على تنوع النماذج لما فيها من تعدد في اللغة و الأساليب و خاتمة شاملة تلم بأهم نتائج الدراسة التي قدمناها خلال البحث.

ويعود الفضل في هذا العمل المتواضع إلى جملة من المصادر والمراجع التي كانت السند الكبير لنا ومن أهمها :

رواية تاء الخجل (لفضيلة الفاروق)

"ميخائيل باختين" المبدأ الحوارى " تر:فخرى صالح".

و كطبيعة كل البحوث الأكاديمية فقد وا جهتنا بعض الصعوبات أهمها :

- نقص المراجع حول موضوع حوارية اللغة فى الرواية إضافة الى صعوبة جمع المادة العلمية و ترتيبها .

- و الصعوبة التي وا جهتنا فى الفترة الأخيرة هو غلق المكتبات و صعوبة التنقل بسبب مرض covid 19.

و ختاماً نرفع شكرنا إلى الاستاد المشرف الدكتور بوسغادي حبيب على تقديمه لنا مساعدات بإشرافه علينا بطريقة جدية و خاصة توجيهاته و ملاحظاته لنا كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون سواء من قريب أو من بعيد .

الطالبتان : كريبى بشرى و مخيسى و هيبه

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت فى : 2020/06/05



مدخل

التعريف بمصطلحات العنوان

1. الحوار لغة :

اصل كلمة (الحوار) هو: (الحاء، الواو، الراء) وقد يبين ابن فارس في معجم مقاييس اللغة أن الحاء و الواو و الراء ثلاثة أصول: احدها لون و الآخر الرجوع، و بالثالث يدور الشيء دوراً¹.

و تعود اصل كلمة الحوار إلى (الحوار) و هو الرجوع عن الشيء و إلى الشيء، و يقال: (حَارَ بعدها كَارَ).

و الحوار النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال، و في الحديث الشريف: نعود بالله من الحُور بَعْدَ الكُور².

معناه من النقصان بعد الزيادة، التماور: التجاوب: تقول كلمته فَمَا حَارَ إلى جوابًا، أي ما وَرَدَ جَوَابًا³.

قال الله تعالى: «إِنَّهُ ظَنُّ أَنْ لَنْ يَحُورَ» سورة الاشتقاق، أي لن يرجع⁴.

وهم يتحاورون أي: يتراجعون الكلام، و المحاورة: مراجعة النطق والكلام في المخاطبة⁵.

وفي أساس البلاغة: حاورته، راجعته الكلام، وحسن الحوار، وكلمته في ما ورد على محوره¹.

- وفي القاموس المحيط تحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم²، وقد ورد ذلك في معجم الوسيط³

¹ أبو الحسين، ابن الفارس، معجم المقاييس في اللغة، (دار الفكر، بيروت، 1418، ص 287

² صحيح الإمام مسلم، الحج، باب 75، الحديث 3340

³ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب (دار صادر بيروت، 1412 ° ج5، ص297

⁴ محمد بن علي الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير، ع هشام البخاري ط1، 1418 ج5 ص 518 .

⁵ ابن منظور، مرجع سابق ص 218

¹ جار الله محمود بن عمر الزخمشري، أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، ص 98.

² مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزا بادي، القاموس المحيط ص487.

³ إبراهيم انس و آخرون، معجم الرصيد، ط2، ص205

- أما في تاج العروس : فيقصد بالمحاورة : المجاورة و مراجعة النطق و الكلام في مخاطبة¹

- وقد ذهب آخرون إلى أن الحوار لغة : المجاورة و المجادلة و المراجعة².

2. مفهوم الحوار : في الاصطلاح :

- الحوار : هو أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال و الجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، ولا يقنع أحدهما الآخر و لكن السامع يأخذ العبرة، ويكون لنفسه موقفاً³.

- الحوار : هو محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما و جهة نظر خاصة به هدفها الوصول إلى حقيقة، أو أكبر قدر ممكن من تطابق و جهات النظر، بعيدا عن الخصوصية أو التعصب، بطريق يعتمد على العلم و العقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة و لو ظهرت على يد الطرف الآخر⁴.

- الحوار : هو الحديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة، الهدف منها الوصول إلى الحقيقة، بعيدا عن الخصوصية و التعصب بطريقة علمية إقناعية، ولا يشترط فيها الحصول على نتائج قوية⁵.

- هو أدب تجاذب الحديث بشكل عام⁶.

3. اللغة : تعريفها اللغوي :

• هي من لَغَا و اللَّغُو و اللَّغَا، و السَّقَط و ما لا يعتد به من كلام و غيره و لا يحصل منه على فائدة ولا نفع...قال الازهري : و اللغة من الأسماء الناقصة و أصلها لغوة من لغا إذا تكلم.

¹ محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس، دار الفكر، بيروت، 1414هـ، ج6، ص317 .

² يحيى بن محمد رمزي، الحوار آدابه و ضوابطه في دور الكتاب و السنة ، دار المعالي، عمان ، ط2، 1422 هـ ص 32.

³ عبد الرحمن التحلاوي ، أصول التربية الإسلامية و أساليبها، دار الفكر ، دمشق ط1995، 2، ص206.

⁴ بسام عجبك، الحوار الإسلامي المسيحي، دار القتيبية، دمشق ، دط، 1418 ، ص20.

⁵ خالد بن محمد المغامسي، الحوار آدابه و تطبيقاته في التربية الإسلامية، مركز المالك عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض، ط1425، 1هـ ص 32.

⁶ احمد شحروري كيف نرسخ أدب الحوار و النقد ؟ مجلة المجتمع، الكويت، العدد 1634 .

- وقال الشافعي: اللغو في لسان العرب الكلام غير المقصود عليه، و لغا في القول يُلغُو وَيُلغَى لُغْوًا و لُغْوًا و لُغْوًا و لُغْوًا بالكسر يُلغَا لُغَاً و مُلغَاةً أخطأ و قال باطلا.
- و في الحديث من قال يوم الجمعة و الإمام يخطب لصاحبه "صه" فقد لُغَا أي تكلم.
- 4. اللُغَة : اللُّسُنُ وُحدها و هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة، بكرة وقلّة ، ووَثْبَةٌ... و قيل لُغَى أو لُغُوٌ و الهاء عوض و جمعها لُغَى مثل بُرَّةٌ و بَرَى و في الحكم : الجمع لُغَاتٌ و لُغُون.

- وهي على وزن فُعْلَةٌ من الفعل لَعَوْتُ أي تكلمت، وأصل لغة: لُغْوَةٌ، فحذفت واوها و جمعت على لُغَاتٍ و لُغُونٍ، و اللُّغُوُ : النطق يقال : هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون¹ وجاءت في القرآن الكريم : كلمة (لغو) في أكثر من آيات منها : قال الله تعالى: "لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لُغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا"². (سورة مريم الآية 62)

و قال تعالى : "وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللُّغُوِ مُعْرِضُونَ"³ (سورة المؤمنون الآية 03)

وقال تعالى : وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغُوِ مَرًّا كِرَامًا."

و اللغة هي وسيلة الاتصال الفرد بغيره ، من السير و الوضوح ، و دقة الدلالة و اللغة كذلك أداة التفكير، و هي وسيلة اجتماعية لتفاهم بين أفراد الجماعات حيث تتطلب الاستماع، الكلام أو القراءة و الكتابة.

و قد بدأ المفكرون ينظرون إلى اللغة على أنها من أهم العوامل التي يمكن استخدامها في تحقيق فكرة التقارب و التفاهم بين المجتمعات و الشعوب، وهي وسيلة لتبادل المشاعر و الأفكار و الإشارات¹.

اصطلاحاً :

¹ابن المنظور، لسان العرب، دار المعرفة باب اللام، ج 45، ص 40 49.

²سورة مريم : (الآية 62)

³سورة المؤمنون: (الآية 03)

¹ينظر، الأمدي، أبو الحسن علي بن علي محمد بن ابي سالم الثعلبي، تعليق عبد الرزاق عفيفي، الرياض 631هـ- 1957، ص 595.

يعتقد أن أول من عرّف اللغة من القدماء اللغويين هو أبو الفتح بن الجني في كتابه الخصائص².

فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم و هذا التعريف يتضمن أربعة عناصر أساسية وهي أن اللغة : (اللغة أصوات، اللغة تعبير، اللغة يعبر بها كل قوم، اللغة تعبير عن الأغراض).

- وبهذا التعريف يكون ابن الجني قد اخرج كلا من الكتابة و الإشارة و الرمز و اللون و الأشكال التعبيرية الأخرى، وهذا دليل على أن اللغة كانوا يدرسونها منطوقة لا مكتوبة و هو شأن اللغة الحديث و قد حدد عندهم على أنها نظام من الرموز الصوتية .

- عرف اللغة: الأمدي: " فإنه يضيف على التعريف خصائص أصواتها ، و مواصفات تراكيبيها"، فهي اختلاف في تركيبات المقاطع الصوتية التي تقضي إلى دلائل كلامية و عبارات لغوية³.

5. الرواية:

لقد شكل الفن الروائي في عصرنا الحالي لنفسه مكانة لا تقل عن المكانة التي كان يتمتع بها الشعر قديما بالإضافة إلى احتلاله لموقع الصدارة داخل الوسط الأدبي و ذلك باعتبار أن الرواية تعد من أكبر الفنون الأدبية عمقا و اتساعا.

فالمتتبع لحركة الإنتاج الفني في الأدب الحديث و المعاصر يلحظ أن فن الرواية " أخذ يحتل تدريجيا مكان الصدارة في حياتنا الفنية، و أصبح يشغل القسط الأكبر من اهتمام المنتج، و المتلقي ، و الناقد جميعا...."¹.

فالرواية كمصطلح فني أدبي قد تعددت تعريفاته و اختلفت باختلاف الحقب الزمنية التي حددت فيه معاني هذا المصطلح، فورد في المعاجم اللغوية القديمة للدلالة على الاستسقاء بالماء و ما يتصل بالوعاء و كل ما يحمل عليه الماء. إذ جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: " روي من الماء بالكسر و من اللبن يَرُوي رِيًا، و رُوي أيضا."² كما نجد "

²أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص دار الكتب المصرية، مصر، ط2، دت، ج2، ص33.

¹ خورشيد فاروق ، الرواية العربية، عصر التجميع، دار الشروق، بيروت، ط1957، ص2، ص09 .
²ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد: 14، (باب، روي)، بيروت، لبنان، د.ط، دت، ص345.

رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي وَ لِأَهْلِي إِذْ أَتَيْتَهُمْ بِالْمَاءِ، وَ رَوَيْتُ الْحَدِيثَ وَ الشَّعْرَ رِوَايَةً فَانَا رَاوٍ فِي الْمَاءِ وَ الشَّعْرَ وَ الْحَدِيثَ مِنْ قَوْمِ رِوَاةٍ³

أما في قاموس المحيط: " الروي حرف القافية، و سحابة عظيمة القطر و الشرب التام و الراوي من يقوم على الخيل.⁴"

أما إذا جئنا الى تعريفها اصطلاحا فأنا نجد تعريفات كثيرة ، نذكر منها على سبيل المثال:

يعرفها محمد الدغومي بقوله: " الرواية كتابة تطورت في الغرب عن أشكال السرد، لتصبح شكلا معبرا عن فئات اجتماعية وسطى قادرة على القراءة و الكتابة."¹

فالرواية بذلك المفهوم إذ تغذوا المرأة العاكسة للأوضاع الاجتماعية المعاشة وهذا ما يؤكد أحمد محمد عطية باعتبارها " أداة فنية للوعي يمكن بواسطتها رصد وضع الأمة وتجسيد أزمتها العامة."²

من خلال تعريف احمد محمد عطية نرى أنه يعتبر الرواية كأداة لنشر وعي الشعب و كذلك للتعبير عن الواقع المعاش لدى الأمة ككل .

كما يعرفها سعيد الورقي بأنها عبارة عن "تشكيل للحياة في بناء عضوي يتفق وروح هذا التشكيل على الحدث النامي الذي يتشكل داخل إطار وجهة نظر الروائي، وذلك من خلال شخصيات متفاعلة مع الأحداث والوسط الذي تدور فيه ، وعلى نحو يجسد في النهاية صراعا دراميا في حياة داخلية متفاعلة."³

نلاحظ في هذا التعريف نوعا من التحديد الداخلي لمقومات القصة كالشخصيات و الحوار مما يحصرها داخل دائرة الفنون النثرية .

³المرجع نفسه،ص348

⁴الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، دار الحديث، (مادة،روي) القاهرة،مصر، د.ط،2008،ص656.

¹ محمد الدغومي ، الرواية المغربية و التغيير الاجتماعي ، مطابع افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، د.ط ، 1991 ، ص43 .

² عطية محمد ، الرواية السياسية دراسة نقدية، في الرواية السياسية العربية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، د.ط دبت ، ص17.

³ينظر ، سعيد الورقي ، اتجاهات الرواية العربية ، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط ، 1997،ص05.

إذن الراوية هي : أداة تصوير واقعي لمختلف عقليات وشكليات المجتمع و الواقع المعيشي وكذلك تتفاعل مع متغيرات الواقع الاجتماعي و تكشف كذلك عن حقائق إنسانية كما سعت إلى محاكاة الإنسان الذي يقبع بداخلها .

6. مفهوم الحوارية: (dialogisme)

(أ) اللغة:

يعد مصطلح الحوارية من المصطلحات التي استثمرها الناقد المعاصر في تحليلاته وهو مصطلح ينحدر من مادة (ح و ر) التي جاءت في لسان العرب بالمعنى :

"حور : الحَوْرُ : الرجوع عن الشيء والى الشيء، حَارَ إلى الشيء وعنه حَوَارًا و مَحَارًا و مَحَارَةً و حُوورًا : رجع عنه و إليه.

والحَوْرُ : ما تحت الحَوْر من العمامة لأنه رجوع عن تكويرها ، وكلمته فما رجع إلي حَوْرًا و حَوْرًا و مَحَاوْرَةً و حَوْرًا و مَحْوْرَةً بضم الحاء .

وأصل الحَوْر : الرجوع إلى النقص .

و المَحَاوْرَة : مراجعة المنطق و الكلام في المخاطبة وقد حَاوَرَه . و المَحْوْرَة من المَحَاوْرَة مصدر كالمشورة من المشاورة كالمَحْوْرَة ... " ¹

اصطلاحاً :

كانت البدايات الأولى لمصطلح الحوارية على يد المنظر الروسي ميخائيل باختين (1895_1975) " وهو مصطلح له مع الحوار جذر مشترك حيث وصفه مبدعه باختين للدلالة على العناصر المتباينة داخل الأثر الروائي ، فوجود هذه العناصر المشترك وتفاعل بعضها مع بعض حسب نظام بعينه من شأنهما و إنشاء كيان فني واحد هو الرواية " ¹.

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر مادة (حور ، ح و ر) ، بيروت ، لبنان ، ط1 . ص 264 .

¹ القاضي محمد و آخرون ، معجم السرديات ، الرابطة الوطنية للناشئين المتنقلين ، دم ، ط1 ، 2010 ، ص 161 .

فهذا المصطلح إذن: جزء لا يتجزأ من " الحوار" وهذا ما لفت إنتباه رائد مصطلح الحوارية ميخائيل باختين.

فمصطلح الحوارية يدل بلاغيا على " الإجراء القائم على إدخال حوار متخيل في ملفوظ ما، و قد استعمل في تحليل الخطاب تبعا لباختين للإحالة على عمق البعض التفاعلي(interactive) للاستعمال اللغوي انطلاقا من أن مستعمل اللغة لا يستعملها لذاته في مناجاة ذاتية دائمة ، كما انه ليس اول من استعملها ، إن المتكلم ليس ادم على حد تعبير باختين.¹

لقد اصطلحت جوليا كريستيفا على مفهوم الحوارية مصطلح آخر هو التناص إذ يعود الفضل في وضع هذا الأخير إلى الحوارية ،و التي أخذت أسسه و قواعده من مجهودات باختين، الذي قام بوضع تعريف شامل له ،لكنه لم يطلق عليه مصطلح التناص.

فكريستيفا تعرف التناص انه "جملة المعارف التي تجعل من الممكن للنصوص أن تكون ذات معنى، وما أن نفكر في معنى النص اعتباره معتمدا على النصوص التي استوعبها و تمثلها، فأنا نستبدل مفهوم تفاعل الذوات بالتناص."¹

فنرى أن لهذا المصطلح ألفاظ تختلف من ناقد لآخر فمن الحوارية انتقلت كريستيفا إلى التناص بمصطلح آخر.

الحوارية عند تودوروف : يعد تودوروف تزييفتان من أشهر النقاد الذين اهتموا بهذا المصطلح الحوارية (dialogisme) إذ خصص له كتابا يحمل فيه أهم الخصائص التي يقوم عليها هذا المصطلح، و هذا مع بداية الثمنيات حيث وضع كتابا عن اللغوي و الناقد الروسي " باختين بعنوان "ميخائيل باختين و المبدأ الحوارية " الصادر سنة 1981، حيث يقول في الحوارية { لا يوجد تعبير لا تربطه علاقة بتعبيرات أخرى ، و هذه العلاقة جوهرية تماما ...و المصطلح الذي يستخدمه باختين للدلالة على العلاقة بين أي تعبير و التعبيرات الأخرى هو مصطلح " الحوارية " ولكن هذا مصطلح مفتاحي ، كما يمكن أن يتوقع مثل بتعددية مركبة في المعنى ...

7. حوارية اللغة في الرواية :

¹ و غليسي يوسف ، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث ، منشورات الاختلاف ،الجزائر ط 1 ، 1430 هـ - 2009 م، ص 392/391.

¹ اسعيد سلام، التناص التراثي ، الرواية الجزائرية انموذجا ، عالم الكتب الحديث، اردب، الاردن، ط1، 1431،2010 م نقلا عن ميشال اريفي.ص 119.

مبدأ الحوارية عند باختين متأسس على ظاهرة تعدد الأصوات ، وما يقصد بما ليس الأصوات الناجمة عن كلام الشخصيات المتبادل في الرواية، ولكن الأصوات اللغوية التي تتجسد في أصغر وحدة و هي الكلمة .

حيث أن مفهوم التعددية اللغوية مفهوم وضعه باختين كقوام لحوارية اللغة¹.

حيث نجد مقطعا من كتاب تزفيتان تودروف المعنون بميخائيل باختين و المبدأ الحوارية يقول فيه :

... "يستطيع الصوت الواحد للفرد أن يجعل نفسه مسموعا فقط حين يمتزج بالجوقة المعقدة للأصوات الأخرى التي وجدت في المكان من قبل، لا فيما يخص الأدب فقط بل فيما يخص كل خطاب ومن هنا وجد باختين نفسه مدفوعا إلى رسم مخطط لتأويل جديد للثقافة ... (الأشياء المألوفة و العادية و الأشياء المقولبة و كذلك الكلمات الاستثنائية و النوع الأدبي الذي يفضل مثل هذه التعددية الصوتية هو الرواية وهذا ما يؤكد ما ذكرناه في بادئ الأمر عن مبدأ الحوارية عند ميخائيل باختين² .

حيث أن عالم اللغة في الرواية هو عالم حوارية تترايط فيه البنى و العناصر و الأجزاء الداخلية و الخارجية للرواية مشكلة علاقات حوارية تختلف باختلاف الفكرة و اختلاف الأسلوب .

يقول باختين في ذلك " أن النزعة الحوارية ليست تلك الحوارات الخارجية المعبر عنها من خلال التكوين و التي تجريها الشخصيات، إن الرواية ذات طابع حوارية على نطاق واسع و بين جميع عناصر البنية الروائية، توجد دائما علاقات حوارية أي أن هذه العناصر جرى وضع بعضها في مواجهة البعض الآخر مثل ما يحدث عند المزج بين مختلف الألحان الموسيقية ."

¹صليحة مرابطي، حوارية اللغة في رواية تماسخت دم النسيان للحبيب السايح ، منشورات مخبر تحليل الخطاب ، دار الأمل ،دم، د ط، 2012، ص 15.

² تزفيتان تودروف ، ميخائيل باختين و المبدأ الحوارية ، تر: فخري صالح ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط2 ، 1996، ص131.

مما يجعلنا ندرك أن الرواية تحتوي على طابع حوارى بشكل كبير لاحتوائها و استوفائها على جميع عناصر البنية الروائية ، وأن الحوار بذاته عنصر هام من عناصر السرد في جنس الرواية¹ .

"إن كل رواية إلى حد ما هي نظام حوارى من تمثيلات " اللغات ، الأساليب : الوعى الملموس الذى لا يمكن فصله عن اللغة ."²

يشير في هذه النقطة باختين إلى أن كل رواية إلا وهي تحتوي على حوارية لغوية ما .

¹ ميخائيل باختين ، شعرية دوستوفسكي ، تر : جميل نصيف التكريتي ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء، 1986 ، ص 59.

² تزفيتان تودروف، ميخائيل باختين و المبدأ الحوارى ، ص 139.

الفصل الاول

الرواية الجزائرية "دراسة في النشأة و التطور"

دراسة في النشأة و التطور

1. المبحث الأول: الرواية الجزائرية (دراسة في النشأة و التطور) ➤ المطلب الأول: نشأة الرواية الجزائرية:

لقد نشأت الرواية الجزائرية من خلال الواقع المعاش اجتماعيا، سياسيا و اقتصاديا حيث أصبح الأدباء السنة لهذا الشعب إذ يعبرون عن نفسه أكثر مما يعتبرون عن أنفسهم، و يصورون حياتهم أكثر مما يصورون أنفسهم، فأصبحوا مرآة للشعب ينطقون بلسانه، و يصورون ألامه و أماله¹. " و من خلال الاستعمار الفرنسي قد اشتعل لهيب الكتابة الروائية لدى الكتاب الجزائريين فكان المؤلف : يعمد في نفسه إلى تصوير المعاناة التي يعيشها البطل أو المواطن الجزائري بصفة عامة القمع، التشرد، الجوع، الاستغلال، الحقد العنصري و غيرها من الممارسات التي عرف بها النظام الاستعماري². " و هكذا اجتمعت كتابة الرواية بين الثورة التحريرية و الاستبداد الفرنسي و الأدب كرد فعل للمقاومة الاستعمارية.

حيث أن بعض الدراسات و النصوص الأدبية تشير إلى أن أول الروايات هي حكاية العشاق في الحب و الاشتياق لمحمد بن إبراهيم سنة 1849، نذكر كذلك رواية " غادة أم القرى " لأحمد رضا حوحو سنة 1947 حيث قام واسيني الأعرج بترتيبها لتكون أول عمل روائي مكتوب باللغة العربية في الجزائر.

و قد وجدنا بان " البداية الفعلية التي يمكن أن نؤرخ في ضوءها لزمان تأسيس الرواية في الأدب الجزائري اقترنت بظهور نص ريج الجنوب 1971 لعبد الحميد بن هدوقة"³.

فعبر فيها عن المشاكل المترتبة عن حرية المرأة و تحرير الأرض الجزائرية من على يد المستعمر الفرنسي لتأتي بعدها الانتاجات الروائية الجزائرية للظاهر و طار في رواية اللانزال، نهاية الأمس لبن هدوقة، نار و نور لعبد الملك مرتاض و غيرها.

" ما لا تذرو الرياح " لمحمد عرار 1972.... و غيرها من الأعمال " التي عملت على تأسيس الرواية الجزائرية في السبعينات"⁴ فقد خرجت فيها الرواية الجزائرية من ضيق الرؤيا إلى آفاق أكثر انطلاقا و تقدّمًا.

¹ محمد الطمار، تاريخ الأدب الجزائري، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، دم، الجزائر، د.ط. 1985، ص 196.

² عامر مخلوف، الرواية و التحولات في الجزائر (دراسات نقدية في مضمون الرواية المكتوبة بالعربية)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، ص 15.

³ بوشوشة بن جبة، سرديّة التجريب وحادثة السردية في الرواية العربية الجزائرية، المطبعة المغربية للطباعة و النشر، تونس، ط01، 2005، ص 07.

⁴ محمد مصايف: الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية و الالتزام، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر. د.ط. 1978، ص 15.

أسباب تأخر الرواية الجزائرية: تطرقنا إلى نشأة الرواية الجزائرية بالإشارة إلى بعض نماذجها و قد استوجب علينا الوقوف أمام الأسباب و الدوافع الحقيقية التي أدت إلى تأخر ظهور الرواية في الجزائر.

العوامل التي أعاققت ظهور الرواية الجزائرية كثيرة منها ضعف النقد، و عدم وجود الناقد الدارس الموجه، إضافة إلى ضعف النشر و انعدام الوسائل المسخرة للأديب بما يسمح له بممارسة العملية أو حتى التجريب، و لا يمكن هنا أن نغفل عن عدم وجود المتلقي لهذا الناتج الأدبي، بسبب انتشار الجهل و الأمية، و هذا ما يؤكد الباحث الفرنسي " سيبيل ايمري " في مقال له إذ كتب فيه " يوجد في قطر الجزائر بعد مئة عام من انتصابنا فيه 82% من الأميين الذين يجهلون القراءة و الكتابة." ¹ فمنها نستنتج إن الأمية كانت ظاهرة طاغية استعمارية مفروضة.

يجدر الإشارة أيضا إلى مسألة العادات و التقاليد، و لعل أبرزها ما يتعلق بالمرأة و وضعها داخل المجتمع إذا أنها كانت من الإنفاق الذي منعها من الاختلاط، أو المشاركة في التفاعلات السياسية و الممارسات الاجتماعية، أو حتى النشاطات الثقافية.

كما يجدر بنا الإشارة إلى توجه الكتاب نحو كتابة القصة القصيرة و ذلك لان الرواية تأخذ وقتا طويلا و تحتاج صبورا كثيرا على غرار القصص القصيرة" لأنها تعبر عن واقع الحياة اليومية خاصة أثناء الثورة التي أحدثت تغييرا عميقا في الفرد، أما الرواية فإنها تعالج قطاعا من المجتمع يتشكل من شخصيات تختلف اتجاهاتها و مبادئها، و تتنوع تجاربها و تتصارع أهواؤها، و مواقفها ² " لهذا كان الكاتب بحاجة إلى تأمل طويل بالإضافة إلى أن الرواية تستلزم لغة طبيعية مرنة قادرة على تصوير بيئة عامة، و هذا ما استحاله توافره أثناء الثورة التي انعدم فيها توافر نماذج روائية جزائرية بالعربية ليكتب على منوالها الأديب الجزائري آنذاك.

➤ المطلب الثاني: عوامل تطور الرواية الجزائرية:

تعد النصوص السردية من أبرز النصوص الأدبية التي اعتم بها النقاد و الدارسون فهي سجل المجتمع الجزائري، لأنها تطرح قضايا مختلفة، فقد عرفت الرواية الجزائرية تطورا في ميادين الإبداع الفني، فهي تقوم على رسم الشخصيات تم تحليلها لأهوائها و تقضي مصيرها و وصف مغامراتها فهي فن نثري بمعناه العالي و لها عوامل أنت إلى تطورها:

¹ عبد الله الركيبي، تطور النثر الجزائري، الحديث، المؤسسة العربية للكتاب، الجزائر، د.ط. 1983، ص 164-165.

² محمد مصايف: الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية و الالتزام، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1978، ص 08.

- تأثر الروائيين العرب بالروائيين الغرب مثل : فلويس – وراسين و حاولوا تقليدهم لأن رواياتهم كانت ذات اتجاهات خاصة منها : الرومانسية-الكلاسيكية و الواقعية. فالرواية أكثر أنواع القصصية على الإطلاق، هذا العامل جعلها قادرة على استعاب و تقديم لوحات عريضة لما يجري في مجتمع من المجتمعات و قد ارتبطت بشكل و طيد بالسياسة و الحالة الاجتماعية.
- و قد عرفها أدبائنا في العصر الحديث نتيجة احتكاكه بالغرب و إطلاعه على تراثه الأدبي عند الترجمة و الصحافة التي كان لها الفضل في تطور الرواية الجزائرية¹ إذن الرواية الجزائرية تأثرت بالغربيين في جميع مضامينها فهي ذات رؤية فنية تعتمد على أساليب السرد الإبداعية.
- فإن جل الروايات الجزائرية لا تخلو من المواضيع السياسية و الاجتماعية لأنها بصدد معالجة الصراع الطبقي، فهي تعتمد صياغة المجتمع بوصفه كيانا موضوعيا يتميز بوجوده المستقل عند الذات² فهي تدرس كلا ما هو واقعي لعادات و تقاليد و التربية و قيم الأخلاقية و الدين و كلا ما هو سياسي كالاستعمار و الثورة و التاريخ و قضايا النضال.
- محاولة في شكل رحلات ذات طابع قصصي منها: "ثلاث رحلات جزائرية إلى باريس سنوات 1852م-1878م-1902م ، ثم تلتها نصوص أخرى كان أصحابها يتحسسون مسالك النوع الروائي و الذين كانوا لا يمتلكون القدر الكاف من النوع النظري بشروط ممارسة مثلما تجسده نصوص: عادة ام القرى "1947 م" احمد رضا حوحو"³
- فالروائيين الجزائريين أبدعوا في تطوير الرواية بمختلف أنواعها و لهم دور فعال و ايجابي في مجال السرديات و التعبير و حلت محلها في الرواية العربية.
- الانفتاح الحر على اللغة العربية، جعلهم يلجؤون إلى الكتابة الروائية لتعبير عن تضاريس الواقع بكل تفاصيله و معتقداته سواء كان ذلك بالرجوع للخطاب الروائي الجزائري لتعبير عن هموم الفئات و الشرائح و الطبقة الاجتماعية⁴.
- اتصال أدباء و روائيين الجزائريين و مثقفيها بإعلام الأدب العربي في المشرق العربي سواء بواسطة المجالات و الكتب و الجرائد و أو عن طريق الزيارات التعليمية.
- ظهور الإمكانيات الإعلامية في الجزائر مثل:جرائد و مجلات و قد كانت تعج بالمقالات السياسية و الدينية...

¹ عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، ط1، سنة 1998 ص 13.

² ينظر، عامر مخلوف ، الرواية الجزائرية التحولات في الجزائر، ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2000، ص 106.

³ ينظر شادية بن يحيى، الرواية الجزائرية و متغيرات الواقع ، ديوان العرب منبر لثقافة و الفكر و الادب 4 ماي 2013 م.

⁴ ينظر : رضا زواري ، تحول الخطاب الروائي الجزائري، مركز جيل البحث العلمي 2014.07.14..

• ظهور النوادي التي ذاع صيتها في مختلف أقطار الوطن العربي مثل نادي الترقى بمدينة الجزائر العاصمة.

• تأسيس المدارس التعليمية و عودة البعثات الدراسية إلى ارض الوطن، بعدما حصلوا على نصيب وافر من المعرفة الدينية و غيرها.

هذه العوامل كلها ساعدت على تهيأت و تطور النص الروائي.¹

➤ المطلب الثالث: أعلام الرواية الجزائرية:

تميزت الرواية الجزائرية منذ نشأتها بأكثر توجه جمالي و لغوي جعلها مفتوحة على مختلف أسئلة الإنسان الجزائري فقدمت الرواية الجزائرية أسماء كبيرة فأبدعوا بلغتهم الأصلية و اللغة الأجنبية من أبرزهم " نذكر أول عمل كظاهرة مبكرة من هذا النوع كتبه " محمد مصطفى ابن إبراهيم " من أعلام الرواية الجزائرية في رواية حكاية العشاق في الحب و الاشتياق الصادرة سنة 1849.²

" و نذكر كذلك الكاتب و الروائي عبد الحميد ابن هذوقة في رواية ربح الجنوب و هي الرواية التي تكاد تجمع آراء النقاد و الباحثين على أنها البداية الفعلية لرواية جزائرية ناضجة باللغة العربية "³، فتعبير بحق الرواية الفنية المكتملة التي يؤرخ بها المرحلة ما بعد الثورة و قد جاءت بعد عقد تقريبا من الاستقلال الوطني، و قد كتبها صاحبها في فترة كان الحديث السياسي جاريا بشكل جدي عن الثورة الصناعية.

و يعد نص غادة أم القرى لأحمد رضا حوحو الرواية التأسيسية في الأدب الجزائري فهو يعبر عن معاناة المرأة الحجازية من قهر و حرمان ذي الوجوه المختلفة حيث تعتبر هذه الرواية من الأعمال المعبرة و التي يتأثر من خلالها المتلقي.

" و نذكر ذلك من أبرز الروايات الجزائرية عبد الحميد الشافعي: في روايته الطالب المنكوب، و هي المحطة الثورية أول نوفمبر 1954 م فظهرت هذه الرواية سنة 1951.

- نور الدين بوجدره سنة 1957 م في روايته الحريق.

- محمد منيع في روايته الغرام.⁴

¹ ينظر : محمد ساري، النقد الادبي مناوجه و تطبيقاته عند محمد مصايف، رسالة ماجستير 1993.1992. ص 40.

² ينظر- عمر بن فنية، في الادب الجزائري الحديث، تاريخيا، و انواعا، و قضايا، و اعلاما، ديوان المطبوعات الجزائرية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م، ص 196 197.

³ ينظر السهلي عويشي، الرواية الجزائرية بين النشأة و التطور ، جريدة العلم (لسان حزب الاستقلال) في 2012.03.11 .

⁴ عمر بن فنية، المرجع السابق ص 198.

- " واسني الأعرج: فهو روائي جزائري يكتب باللغتين العربية و الفرنسية إلى المدرسة الجديدة التي لا تستقر على شكل واحد بل نبحت دائما على سبلها التعبيرية بالعمل الجاد على اللغة و رواية جغرافيا الأجساد المحرفة (جسد الحرائق)¹"

- " طاهر وطار وجد نفسه وجها لوجه مع التيار الواقعي الاشتراكي الذي كان يساير الإيديولوجية للسلطة، فمن رواياته: اللاز – الزلزال – الشهداء يعودون هذا الأسبوع"². فهو أديب روائي تقلد وظائف عدة عرف بمواقفه الجريئة و تصريحاته المثيرة.

- " الطاهر جاووت: روائي جزائري له عدة مؤلفات العصفور المعدني منزوع الملكية، اختراع الصحراء"³. من ابرز أعلام الرواية الجزائرية فهو صحفي تعرض للاغتيال في عدة مرات.

- " أحلام مستغانمي : فهي من مواليد 1953.04.13 بتونس شاعرة و روائية جزائرية لها حضور أدبي قوي في الساحة العربية. تحصلت على جائزة نجيب محفوظ بالقاهرة و لها مؤلفات عديدة، ذا كسرة الجسد، فوضى الحواس، على مرفا الأيام"⁴

- فكتب الروائية باللغة العربية أول امرأة تكتب باللغة الأصلية.

- أنور ابن مالك: روائي جزائري يكتب في الشعر و الرواية من مؤلفاته بالفرنسية، مواكب الصقر الناقد، لبربرية دراسة، الجد الذئب رواية"⁵

رابح بلعميري : قاص من الجزائر، فقد بصره صغيرا، عاش في فرنسا له نحو ستة عشرة كتابا في الشعر و الرواية من مؤلفاته: النظرة المجروحة. و التي حازت على جائزة الثقافة الفرنسية"⁶

- "عبد المالك مرتاض : كاتب عربي جزائري عين مدرسا للغة العربية في المدارس الابتدائية 1960 و هو يقوم بتدريس الأدب الشعبي الجزائري بمدينة وهران يشرف على

¹ ينظر، واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، سنة 1986 م ، ص 38.

² رابح فدوسي، موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين، دار الحضارة، د.م، ط1 2003، ص 276.

³ ينظر، المرجع نفسه ص 277 .

⁴ ينظر، المرجع نفسه ص 250.

⁵ ينظر، المصدر نفسه ص 113.

⁶ كامل سليمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، باب الرءاء، ط1، 2003،

ديوان الدراسات المعمقة حول الأدب الجزائري، له (القصة في النادي العربي القديم، و نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر.¹

له عدة مؤلفات و مخطوطات و الدراسات و الأبحاث المنثورة في الجزائر و العراق لبنان و سوريا و كويت.

و من الروائيين الذين اجبرهم الاستعمار لتعبير عن ما بداخلهم بالكتابة باللغة الفرنسية " و نجد ملود مفهري في رواية الاقيون و الحصى سنة 1956 تبين لنا أن الافيون هو تلك السياسة المستعملة من خلال المستعمر فكان مخضر في تسيير شؤون البلاد و أبناء الجزائر، أما العصي التي تدل على القوة و الضرب و التعذيب فكان اختيار الجزائريين هو القيام بالثورة.

- رواية الحريق، الدار الكبيرة، النول و هي ثلاثية لمحمد بن صدرت عن دار الهلال في سنة 1970 ترجمة سامي الدروبي²

و قد تناول الكاتب في الروايات الواقع الاجتماعي، بعادات و تقاليد سكانه في الدار الكبيرة، أما النول فتناولت قطاعا او شريحة من المجتمع الجزائري إبان الاستعمار و هم الصناع التقليديون للغزل و الشيخ و قد نشرت له أول رواية سنة 1952.

- الرصيف النائم: لمالك حداق رواية عربية الشيمات، فرنسية اللغة بطلها خالد بن طوبان الذي انقسم على نفسه بين عشيقته الفرنسية و زوجته العربية. تتغلب نزعة الوطن بعد فوات الأوان.

ابن الفقير 1950، الأرض و الدم 1953، الدروب الوعرة 1957، و هي رواية من روايات مولد فرعون، تناول ابن الفقير الفلاح الذي يكافح و يكبح دون أن يحصل على ادني مقابل للحياة الكريمة، أما الدروب الوعرة التي تتناول النواحي الاجتماعية³.

و نجد كاتب ياسين: قد ابدع في رواياته تميز بالترجمة الموجزة التي تعكس أهم الخصائص فقد احترف في الصحافة و من مؤلفاته (نجمة) (دائرة الانتقام) و هما روايتان و له أيضا حبا و ثورة و له الأمير عبد القادر و الأجداد يزدادون ضراوة.⁴

فهو من الروائيين المتأثرين بالثورة و الاستعمار الفرنسي فأبدع في الكتابة و التعبير عن كيانه باللغة الفرنسية.

¹ معجم الادباء في العصر الجاهلي ص 143-144.

² محمد ديب، الدار الكبيرة ، تر: سامي الدروبي، دار الهلال، القاهرة 1970، ص 09.

³ باغي عبد الرحمان: البحث عن إيقاع جديدة في العربية، دار الفاربي، بيروت، دط، 1999. ص 136.

⁴ ينظر معجم الأدباء، الجزء الرابع ص 143.

- " كما نجد الروائي: عز الدين جلاوي: فهو ناقد و روائي معروف نشأ في أسرة علم و جاه و أبوه كان إماما.

له عدة مؤلفات: رواية جنى و المهدي المنتظر- العشق ، المؤسس ، هستيريا الدم، رحلة الغداء¹

- إن عز الدين جلاوي نجده يحدد هويته و انتمائه و له لمسة خاصة تختلف عن مرجعية النصوص الأخرى أصبح هاجسا وازداد الأدب ربط الأدب بالتاريخ فأعماله الروائية هي أعمال تاريخية.

2. المبحث الثاني: الرواية: خصائصها و أنواعها و أهميتها.

➤ المطلب الأول: خصائص الرواية:

من مميزات الرواية استطاعت الرواية أن تكون جنسا أدبيا مستقلا " بذاته يجب علينا تحديد سماتها التقنية المحددة لها و التي يمكننا أن اربطها بصفة عامة على النحو التالي :

أ/ **السردي:** و هو ذلك النسيج الكلامي المترابط و هو في الرواية عبارة عن " تقرير مفصل صادق عن التجربة الإنسانية، و لذلك فأنها ملزمة بإتباع قارئها بتلك التفاصيل المتعلقة بفرديّة أبطال القصة، من خلال استخدام مرجعي للغة أوسع بكثير مما هو شائع في الأشكال الأدبية الأخرى"² و هذا ما يجعلها داخل حيز الفنون النثرية الأدبية السردية.

ب/ **الحدث:** هو الواقعة التي يدور حولها النص الروائي و قد يكون حدثا حقيقيا أو خياليا، و الحدث هو ما يصله من حركة الأبطال و تفاعلهم داخل مجريات السرد الروائي فهو ببساطة الأفعال التي يقوم بها شخصيات الرواية و أفكارها.

ج/ **الزمان:** و هو المدة المحددة للوقائع المتضمنة داخل عملية السرد و يتميز بالطول و الإسهاب.

د/ **المكان:** و هو الحيز التي تقع فيه إحداث الرواية، و قد يكون مكانا واقعا أو خياليا و يتبع هذا العنصر الزمن الروائي دائما فهو القرين الضروري للزمان.

ه/ **الشخصيات:** هي المحرك الرئيسي للرواية او القصة التي تدور حولها حبكة الرواية و كلما أحسن المؤلف أو الروائي اختيار شخصياته ضمن له ذلك نجاح العمل.

¹ عز الدين جلاوي، المرجع التاريخي و المتخيل في الرواية الجزائرية المعاصرة، الملتقى الوطني الخامس، 14-01-2020 " 10 سا 12:30 سرديات و أسئلة التاريخ الرواية التاريخية، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت.

² ينظر: واط إيان: نشوء الرواية. تر. ثائر أديب، دار شرفيات، القاهرة، مصر، ط01، 1997. ص 30.

و/ اللغة: و هي العامل الرئيسي الذي يربط بين النص الروائي و المتلقي، و لعل وظيفة اللغة في الرواية تختلف عن الفنون الأخرى حيث تسمح للكاتب بالحديث بحرية، و كلما كانت اللغة قريبة من مستوى القارئ كلما كانت مقروئيتها في تزايد.

ز/ الحبكة أو العقدة: العقدة و هي العامل الأساسي في تحريك و خلق مشكلة تدور حولها الرواية و تنمو بها الأحداث.

ح/ الحوار: يعتبر احد أهم العناصر الروائية إذ يساعد في الكشف عن خبايا تلك الشخصيات الغامضة، كما يساعد في تطوير أحداث النص الروائي مما يضيف " حيوية و حركة على المشهد السردي"¹ فالأحداث تتفاعل و تتطور بفعل الحوار.

➤ المطلب الثاني: أنواع الرواية:

من خلال قراءتنا للروايات فأنا نجد بان هذا الفن النثري يمتلك مرونة تمكنه من أن يحتوي على أوجه مختلفة و متعددة فهو المرأة العاكسة للحقيقة و هو صوت التعب المظلوم، و المسكوت عنه داخل المجتمع ككل كما يستطيع طرح التاريخ لتأني شخصياته ببطولات الماضي و تمجيدها و لإيضاح الصورة أكثر فانه قد استوجب علينا تقديم عرض موجز لبعض الأنواع الروائية:

✚ الرواية التاريخية:

يأخذ هذا النوع من الروايات من التاريخ كمادة خام في بناءه للحبكة حيث يرى أصحاب النزعة التاريخية أن « التاريخ و الرواية مترابطان ترابطا عضويا². »

و هذا ما يجعلها سردا قصصيا « يرتكز على وقائع تاريخية تشعب حولها لمنايات تحديثية ذات بعد معرفي.³ » حيث تمزج بين عنصر التاريخ و عنصر الخيال لكي تبقى في وظيفتها الاشاعية و التسويقية.

✚ الرواية الاجتماعية:

¹ محمد تحريشي ، في الرواية و القصة و المسرح (قراءة في المكونات الفنية و الجمالية و السردية) حلب- سوريا- د.ط. 2007. ص 159.

² عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة و الاداب، عالم المعرفة، الكويت، د.ط.، 1998، ص 15.

³ سعيد علوش ، معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط01، 1985، ص 103.

حيث تغوص بنا داخل المجتمع و الواقع المعاش فيه و تكشف عن أسراره و مشاكله بكل شفافية فهي " أكثر أنواع الأدب التي تبرز حياة الإنسان في تفاعلها مع الظروف الحياتية المحددة للعصر.¹ " حيث تتضمن في جل الأحيان الآفات الاجتماعية الأكثر تفشيا داخله.

✚ الرواية السياسية:

يرتبط هذا النوع من الرسالة بمناقشة القضايا و البرامج السياسية مما يجعلها تلعب دورا هاما في " التغيير الاجتماعي و السياسي، نقدها للواقع الاجتماعي و السياسي، و كثفها لبذور الحقل السياسي و تقديمها للشخصيات الايجابية المبشرة للثورة.² " فهي تكشف عن خفايا السياسية داخل المجتمع.

✚ الرواية الواقعية:

تعتمد هذه الرواية على سرد أحداث الواقعية حقيقية و الهدف منها غرس القيم و الأخلاق و تأكيدها و إعطاء دروس و مواظ، إن الرواية الواقعية " هي الشكل الأدبي الذي يعكس تماما هذا التوجيه الفردي و المجدد، أما الأشكال الأدبية السابقة فقد عكست النزعة السائجة لثقافتها و اعتبرت الانسجام مع ممارسة التقليدية أعظم محك للحقيقة.³ "

✚ الرواية العاطفية:

تكون الرواية العاطفية قريبة من القلب و تلامس للمشاعر و الوجدان و تؤثر في القارئ في الكثير من الأحيان كما أنها تركز على مبادئ و المثالية موجه إلى " جمهور المراهقين خاصة و إلى باقي الجمهور عامة و تغلب الرواية العاطفية سمات الحب، و الانتقام، و الغيرة على باقي المكونات و يمثل يوسف الساعي، و إحسان عبد القدوس نموذجي هذه الكتابات.⁴ " حيث تعتمد في مضمونها على الأحاسيس و الجياشة التي تؤثر على المتلقي المتفاعل مع النص الروائي.

✚ رواية المغامرات:

تدور هذه الرواية حول عنصر المجازفة و الخطر الجسدي " تزامن رواية المغامرات فترات التاريخية تخلل فيها الكثير من القيم الاجتماعية، و السياسية و تتخذ رواية المغامرات

1 الغمدي مكارم ، الرواية الروسية في القرن 19، سلسلة المعرفة، الكويت، دط، 1981 ص 12.

2 احمد محمد عطية ، الرواية السياسية، دراسة نقدية في الرواية السياسية العربية، مكتبة مذبولي، القاهرة، دط، د، ت، ص 10.

3 واط ايان، نشوء الرواية، تر: ثائر اديب، ص 18.

4 سعيد علوش: معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ص 104.

إلى التسلية كما تتوجه إلى جمهور معين، و يتغلب التحايل على البناء العام للإحداث المسيطرة على الرواية¹.

✚ رواية الأطروحة:

نوع من الروايات التي " يحاول الروائي عبرها الدفاع عن وجهة نظر خاصة ... تظهر في مراحل تكون الوعي الوطني النضالي في مرحلة من مراحل الاستقلال الوطني أو سيطرة قيم إيديولوجية معينة، و تفرض هذه الرواية تبني القارئ لأطروحة بشكل قاطع². " أي أنها عبارة عن نص سردي روائي يمثل أبعاد معرفية و أهداف إيديولوجية.

✚ الرواية الإيديولوجية:

" يقسم الدكتور محمد الربيعي قراءة الرواية إلى نوعين : قراءة سريعة و مباشرة تهتم بالإحداث في حد ذاتها و لا تفسر المواقف المتخذة³. " أي أنها لا تبحث في الأسباب المؤدية لهذه الأحداث و لا تهتم بالمتعة الفنية فهي قراءة عادية.

" أما القراءة الثانية فهي القراءة البطيئة و المتأنية فهي توصف بأنها تضع العمل الأدبي المدرس في مكانه من الحركة الأدبية العامة⁴. " بمعنى أنها قراءة هادفة لها هدف من خلال التطلع عليها و تكشف الإبداع و تضع كل ظاهرة في العمل الفني في مكانه المناسب.

نموذج رواية اللاز: للأديب الطاهر وطار: رواية إيديولوجية، فهي من الأعمال الأدبية الجزائرية الحديثة التي لها مكانة في هذه الحركة، يستلزم على القارئ العناية خاصة بالإحداث في أبطار العام.

و رواية اللاز، عمل هام يلمس القارئ أهميته من الوهلة الأولى. فهي رواية تورية إيديولوجية تظهر توريثها في هذه الأحداث التحريرية التي دارت حولها الرواية⁵. " أي أنها طغى عليها الطابع الإيديولوجي بالدرجة الأولى التي تتسم بالصمود والتضحية، فتظهر في مواقف الأشخاص الذي قادوا هذه الثورة المجيدة.

هذه هي رواية اللاز في محتواها العام، و في اتجاهها الإيديولوجي و القي و هي رواية يؤرخ لظهور الرواية الإيديولوجية السياسية في الأدب الجزائري الحديث، فجاءة المؤلف

¹ سعيد علوش ، معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، ص 105

² المرجع نفسه، ص 105-106

³ محمد مصايف، الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية و الالتزام، دار العربية للكتاب، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1983 د.ط ، ص 25.

⁴ المرجع نفسه، ص 25.

⁵ محمد مصايف، الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية و الالتزام، ص 26.

فيها كانت كبيرة جدا.¹ فهي عالجت فترة مهمة و حساسة في تاريخنا الحديث، فقد نجح المؤلف في صياغة الأفكار و المواقف و ترتيب الأحداث.

الرواية الوطنية:

هي رواية التضحية من اجل الوطن و البحث عن الحرية من برائث الاستعمار الغاشم الذي يمثل الظلم و القهر و الاستبداد، و يمثل الأحداث في الرواية الحربية بطل واحد بعينه الذي يقدم نضال الشعب بأكمله من خلاله.²

من نماذج الرواية الوطنية رجال في الشمس رواية وطنية لغسان كنفاني.

من خلال الرواية الوطنية يكشف القارئ أو المتلقي مدى تضحية و كفاح الشعب من اجل وطنهم، " فيصور الكتاب او الروائي صمود المواطن أمام القوى الاستعمارية، فيخلد بطولات المناضلين تحت وطأة الاستعمارية.³ "

الرواية البوليسية:

يطلق عليها رواية الجريمة، قوامها التشويق و الإثارة حيث يقدم في صورة الغاز الجريمة التي يسعى القارئ لحلها طوال قراءة الرواية أو مشاهدته لها بالبحث عن المجرم من خلال تتبع أحداث الجريمة، " فهي من الروايات التي تنتمي إلى الحقل أو الجنس الأدبي، إذ يتخذ مواضيع لها من الحياة، إلا أن الشيء الذي يميزها، هو ان هذه الأحداث مستمدة من واقع الخيال، و ربما كانت ممكنة الحدوث.⁴ "

" فهي إنتاج فكري لكائن عاقل في صراع مع عالم غامض، و يظهر ان الرواية البوليسية تكونت شيئاً فشيئاً لعصر حديث.⁵ "

إذن هي إنتاج حضاري معرفي يعتبر عن علاقة الكائن العاقل المفكر بعالم غامض متمن حديث، تخضع هذه العلاقة لمنطق علمي، لذلك نعود التأكيد أن محاولة التعرض للرواية البوليسية من خلال تاريخها يضرب ضرب الخيال.

¹ المرجع نفسه، ص 53.

² صالح فخري، الهوية الوطنية كما صاغتها الرواية الفلسطينية، مؤرشف من اصل في 2 اوت 2018، اطلع عليه بتاريخ 25 فيفري 2020.

³ ينظر محمد صالح الجباري، الأدب الجزائري المعاصر الجائزة المغاربية لثقافة 2005، دار الجيل لبنان- بيروت، ص 113.

⁴ عبد القادر شرشال، الرواية البوليسية أصولها التاريخية و خصائصها الفنية و أثارها في الرواية العربية المعاصرة، منشورات الدار الجزائرية، الجزائر، ط1، 2015، ص 15.

⁵ المرجع نفسه، ص 26.

و يندرج تحت هذا النوع روايات التجسس و روايات بوليسية النفسية. " نموذج الجيش البوليسي في رواية" اللص و الكلاب" لنجيب محفوظ..

يصدر نجيب محفوظ رواية اللص و الكلاب" سنة 1962 حيث بطرح على ساحة الأحداث مأساة اجتماعية تتمثل في قصة المواطن.¹ أجبرته الظروف القاسية على جمع الأموال بطرق غير شرعية لعلاج أمه الهالكة..... فحكم عليه المجتمع بالخيانة.

و عاقبه القانون باعتباره لصا خطيرا و زاد في عمق مأساته، تنكر الابنة، و خيانة الزوجة، و غدر الأصدقاء²

فالرواية البوليسية لعبة تنمي قوى الملاحظات و الفهم السريع، و تعلم القارئ الاكتشاف و التمعن و التدقيق و أن يفكر بطريقة دقيقة و تحليلية.

✚ الرواية التعليمية:

" تستعمل الروايات التعليمية في ميدان التدريس و ظهرت في نهاية القرن الثامن عشر و بداية القرن التاسع عشر.³

هدفها الأساسي توعية الأطفال الصغار و إدراك الجيد لمحتوى الرواية و على ماذا يتحدث مضمونها.

فهي وضعت من اجل مناهج التدريس الصغار و تكون الحبكة فيها على نطاق ضيق.

✚ الرواية الرسائية:

هي رسالة من الأوائل تطورت و أصبحت لها شعبية في القرن التاسع عشر، و هي مكتوبة بشكل من سلسلة رسائل التي تكتب بواسطة شخص أو أكثر.⁴

✚ رواية النفسية:

¹ القادر شرشال، الرواية البوليسية أصولها التاريخية و خصائصها الفنية و أثارها في الرواية العربية المعاصرة، ، ص 102.

² المرجع نفسه، ص 102.

³ ينظر، شكري عزيز الماضي، أنماط الرواية العربية الجديدة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 355، ط1، سبتمبر 2008

⁴ شكري عزيز الماضي، أنماط الرواية العربية الجديدة. سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 355، ط1، سبتمبر 2008.

في هذه الرواية يقدم البطل أفكار و مشاعر و دوافع و أحاسيس الشخصيات، و كل هذه العوامل مصدر اهتمام للقارئ بدرجة مساوية ا وان تتفوق على الأفعال و الأحداث الخارجية للرواية، بل و هذه الأحاسيس الداخلية تؤثر و تحرك الأحداث الخارجية.

و هي تلك الرواية التي يدور موضوعها أصلا حول شخصياتها الذهنية و الوجدانية أكثر مما تدور حول أحداث الحبكة و الحركة الدرامية، و يلاحظ أن هذا المصطلح يدل على موضوع الرواية لا على شكلها، فالرواية التي تعتمد أصلا على يسمى بتيار الوعي في السرد دون وصف و الحوار قد تكون نفسية أو غير نفسية حسب نوعية موضوع السرد.

فإذا كان ذلك الموضوع يتناول تحليل نفسية الفرد فهذه الرواية نفسية و إذا كان يسرد أحداث خارجة عن خبايا نفس الشخصية فلا تسمى رواية نفسية.¹ إذن هي تعالج الأحاسيس و المكبوتات الداخلية لشخصية ما.

➤ **المطلب الثالث: أهمية الرواية:**

للرواية أهمية كبيرة كونها تثري المخزون المعرفي للقارئ و هي ليست عرضا للإحداث و حسب بل تشمل الحديث عن تواريخ و أحداث لم يكشف عنها النقاد من قبل و تقدم معلومة جديدة للقارئ و من خلالها يسافر القارئ أو الكاتب إلى أماكن متعددة .

و مهمة الرواية هي التعلم عن طريق تسلية و ما تعلمه أحيانا هو أن تتعرف على مكائد الحياة، و هي تنمي ملكة التعبير و الكتابة، إذ أن الكثير من الموهوبين و لا سيما الطلبة تفتح قرائم الكتابية و تتمكن قدراتهم في الكتابة و التعبير حيث يكثر من قراءة الروايات و تتعود أقلامهم على حسن الوصف و اللغة.²

✓ تحفيز الخيال: عندما يشاهد المرء التلفاز، أو فيلما على شاشة الأجهزة الالكترونية الحديثة أو عند مطالعة الروايات فيتخيل القارئ الأحداث و طبيعة الأماكن التي يذكرها الكاتب.³ و يحاول التعاطف مع مشاعر الأبطال أو البطل المفضل لديه في الرواية

✓ التسلية و المتعة الذهنية: يختار البعض في كيفية قضاء وقت فراغه بأساليب جديدة و مختلفة و تغيير قراءة الروايات من أكثر الأمور المسلية التي تحقق المتعة للقارئ.

✓ تعزيز مهارة التحدث و القراءة: فنستعرض الروايات على اختلافها الموضوعات التي يتناولها و لغة سليمة و ألفاظ قوية و فضيحة يتأثر بها القارئ .

¹ ينظر، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مجدي وهبة كامل ، ط2، 1984، ص 188.

² ينظر، سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبشير) المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، 2005، ط4، ص 200 .

³ ينظر، عبد الله الركبي، تطور النثر الجزائري الحديث، دار الكتب العربي لطباعة و النشر الجزائر 2009، ص 240 .

الفصل الثاني:

قراءة في دور و وظيفة شخصيات الرواية

1. المبحث الأول: قراءة في الدور و الوظيفة في الرواية ➤ المطلب الأول: مفهوم الشخصية الروائية:

أ: لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور " الشخص " جماعة الشخص إلا ناه و غيره ، مذكر ، و الجمع أشخاص و شخوص و شخاص، و الشخص سواء الإنسان و غيره نراه من بعيد، و نقول ثلاثة أشخاص و كل شيء رأيت جسمانه ، عقد رأيت شخصه و شخص بالفتح شخوصاً أي ارتفع، و الشخوص ضد الهبوط.¹

و ورد أيضا في معجم الوسيط تعريفا لغويا للشخصية: شَخَصَ التي شخوصاً: ارتفع و بدا من بعيد و السهم: جاوز الهدف من أعلاه و شَخَّصَ الشيء: عينه و مَّيزه عما سواه، و يقال شَخَّصَ الداء و شخص المشكلة و الشخص: كل جسم له ارتفاع و ظهور و غلب في الإنسان.

و الشخصية: صفات تميز الشخص عن غيره، و يقال فلان ذو شخصية قوية ذو صفات متميزة، و إرادة و كيان مستقل.²

من خلال هذه التعريفات اللغوية فإننا نرى أن لفظة الشخصية ترتبط بالإنسان فعل شخص أو لكل إنسان شخصية تميزه عن غيره.

و في كتاب " العين " : شخص: الشخص سواء الإنسان إذا رأته من بعيد و كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه و جمعه: الشخوص و الأشخاص. و شخص الجرح: ورم. و شَخَّصَ ببصره إلى السماء: ارتفع.³

و منه نتطرق إلى مفهومها في الاصطلاح حيث لها عدة تعريفات مختلفة منها:

ب: اصطلاحاً: المفهوم الاصطلاحي " للشخصية " له تعاريف مختلفة باختلاف الباحثين فيه و اختلاف آرائهم لأهميتها الكبيرة في الدراسات و التطورات التي شهدتها الساحة الإبداعية الفنية و النقدية.

فهي: " كل مشارك في الرواية سلبي و إيجاباً، أما من يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءاً من الوصف."¹

1 ابن منظور: لسان العرب ، مجلد، مادة (ش.خ.ص.) ص 36

2 إبراهيم مصطفى و اخرون: معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر ، ط2، ج1، ص 475.

3 الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنزاوي، ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ط1، 2003، ج4، ص 325

و هي " المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث و عليها يكون العبد الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة و قيمتها."²

من خلال هذه المفاهيم المبسطة نرى أن للشخصية الدور الفعال في النص الروائي في إظهار الحدث وكل العناصر السردية في الرواية.

يقول رولان بارت معرفا الشخصية الروائية " هي نتاج عمل تألوفي و كان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف و الخصائص التي تستند إلى اسم " علم " يتكرر ظهوره في الحكى."³

حيث نرى رولان بارت يولي للشخصية الجانب الرئيسي و المحوري في بناء النص الروائي.

و يقول " تودورف تزفيتان " أن الشخصية الروائية ما هي إلا مسألة لسانية قبل كل شئ ولا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى كائنات من ورق."⁴

يجعل تودورف الشخصية كتابة الفاعل في النص السردى.

و نستنتج أيضا أن الشخصية هي عنصرا هاما في الرواية و هي الوسيلة التي يعتمد عليها الكاتب لنقل افكاره و مواقفه و إبراز توجهه.

➤ المطلب الثاني: أنواع الشخصيات:

تتسم الرواية بتنوع الشخصيات داخل إطارها الحكائي فهي بمثابة الجسم إلي يعمل على تحريك الأحداث و نموها داخل النص و لا يكتمل أي عمل روائي إلا بتوفر الشخصيات سواء كانت حقيقة نموذجية اة خيالية التي من خلالها نحل شفرة الوقائع و تكون انطلاقتنا من الأصل أي الشخصية الرئيسية.

1- الشخصيات الرئيسية : *personnage principale*

¹ عبد المنعم زكرياء ، البنية السردية في الرواية ، الناشر عن باحث إنسانية و اجتماعية، ط1 2008، ص62.

² نادر احمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين نجيب الكيلاني و احمد علي باكثير، دراسة فنية موضوعية، دار العلم و الإيمان، ط 2009، ص1، ص40.

³ حميد الحميداني، البنية السردية من منظور النقد الغربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2009، ص51.

⁴ علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل،مجلة كلية الأدب، قسم اللغة و الأدب العربي جامعة صلاح الدين، عدد 102، ص3.

هي المحور العام الذي تدور حوله الأحداث في الغالب فالشخصية الرئيسية هي " التي تقود الفعل و تدفعه الى الإمام و ليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما، و لكنها هي الشخصية المحورية، و قد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية."¹ و في تعريف آخر هي: " الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار و أحاسيس، و تتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، و حرية في الحركة داخل مجال النص القصصي."² فهي الشخصية التي تدور حولها الأحداث و تظهر أكثر من شخصيات الأخرى المحيطة بها و يكون حديث الشخص الأخرى حولها.

2- الشخصية الثانوية: *personnage secondaire*:

تتشكل الشخصية الثانوية المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية و تتميز بالوضوح و البساطة فهي المرافق الأساسي لها و هذا لأجل سير الأحداث و توازنها.

فقد أكد عبد المالك مرتاض انه لا يمكن فصل الشخصيات الرئيسية من الثانوية و يظهر في قوله " لا يمكن ان تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها ان تكون، هي أيضا لولا الشخصيات العديمة الاعتبار ، كما أن الفقراء هم الذين يصنعون مجد الأغنياء فكان الأمر كذلك ها هنا."³

نلاحظ أهمية ربط الشخصيات الحديثة الرئيسية و الثانوية مع بعضها فهي ذات علاقة تكاملية داخل النص الروائي.

3- الشخصية الهامشية : *personnage margiral* :

هي شخصيات غير فاعلة سواء في المجتمع أو في الأعمال الفنية فهي تأتي لسد فراغ ما و هي شخصيات عديمة الأهمية و كذلك قليلة الظهور و سرعان ما تتلاشى و تصبح شبه غائبة أو غائبة تماما فهي شبيهة بالشراب ما ان يظهر حتى يختفي.

¹ صبيحة عودة: غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع،

عمان، الاردن، ط1 2006 م، ص 131

² شربيط احمد شربيط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة، الجزائر،

د.ط. 2009 م، ص 45.

³ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية. بحث في تقنيات الكتابة الروائية، دار الغرب وهران، الجزائر،

د.م. دبت ص 133.

و قد عرفت في قاموس السرديات لجيرالد برنس بأنها " الشخصية الهامشية لكائن ليس فعالا في المواقف و الأحداث المرورية و السنيدي في مقابل المشارك يعد جزءا من الخلفية (الإطار) "1

من هنا نتلخص ان الشخصية الهامشية سميت بالهامشية نتيجة لعدم فاعليتها و أهميتها الكبيرة داخل النص الروائي فهي تأتي أثناء السرد لتكمل فراغا او تسده ثم تتلاشى .

4- الشخصية النامية :

لا يخلو نسا مهما كان روائيا او قصصيا من ثنائية ملازمة لكل حدث و قد أطلق عليها النقاد اسم الشخصيات النامية فهي المتطورة مع أحداث الرواية ، وهي الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة فتتطور من موقف إلى آخر و يظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها.²

فإذا هذه الشخصية الأخيرة متغيرة و متجددة تبرز في مواقف كثيرة بتصرفات مختلفة و تستطيع ان تكون محور اهتمام لجملة من الشخصيات الأخرى داخل العمل الفني.

5- الشخصية المسطحة:

و هي الشخصيات الثابتة في النص الروائي و تسمى بالجاهزة" المكتملة التي تظهر في الرواية دون ان يحدث في تكوينها أي تغيير، و انما يحدث التغيير في علاقاتها بالشخصيات الأخرى فحسب، أما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد"³

و هي أيضا من الشخصيات التي "تبنى فيها الشخصية عادة حول فكرة واحدة او صفة لا تتغير طوال القصة فلا تؤثر فيها الحوادث و لا تأخذ منها شيئا"⁴

نستطيع القول بان الشخصية تتصف بالوضوح و البعد عن الإبهام بحيث يستطيع المتلقي التعرف عليها دون بذل اي مجهود في التمعن و التدقيق و التركيز فيستطيع فهمها من خلال ورودها في النص الروائي.

6- الشخصية المرجعية:

¹ جيرالد برانس، قاموس السرديات، تر، السيد امام، ميرت للنشر و المعلومات، قصر النيل، القاهرة مصر، ط1، 2003، ص 159.

² عز الدين اسماعيل، الادب و فنونه، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، د.ط، د.ت، ص 117.

³ محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية في المعمر الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء، الاسكندرية مصر، ط1 2007م، ص 18.

⁴ نادر احمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين احمد صليبا.دراسة موضوعية و فنية، ط1، د.م،

تتميز جل الأعمال الأدبية الفنية بخلفية أو كما تسمى مرجعية واقعية معاشة مستوحاة من الإطار الثقافي أو الديني أو الاجتماعي و المرجعية في مفهومها اللساني " هي الوظيفة التي يصل بها الدليل اللساني على موضوع العالم غير اللساني" سواء كان واقعيا أم خياليا¹

أي أنها هي الخلفية المبررة للواقع أو اللاواقع و على هذا الأساس " نحيل الشخصية المرجعية على الواقع غير النفي الذي يفرزه السياق الاجتماعي او التاريخي"²

إذا هي واسطة من خلالها يتم ربط ذلك القارئ بالمرجع سواء كان تاريخيا او اجتماعيا فهي حسب النص بمدى تطلع القارئ على المواقع.

7- الشخصية الواصلة:

هي الجسر الواصل بين قطبي العملية التواصلية أي القارئ و المؤلف و في إشارة منا الى تحديد مفهومها العام فالشخصية الواصلة هي " علامات على حضور المؤلف و القارئ او من ينوب عنها في النص."³ فهي ثنائية تساهم في ابراز الحدث و يكون ذلك بالمشاركة بين القارئ و المؤلف و قد تبين لنا مدى العلاقة القائمة بين الشخصية و المؤلف. " و في بعض الأحيان يكون من الصعب الكشف عن هذا النمط بسبب تدخل بعض العناصر المشوشة."⁴

8- الشخصية المتكررة:

و هي " شخصيات ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا، أي أنها علامات مقومة لذاكرة القارئ من مثل الشخصيات المبشرة بخير او تلك التي تذيع و تؤول الدلائل و عادة مت تظهر هذه الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث."⁵

نستنتج ان لها علاقة بذهن و تفكير المتلقي فهي تربط الشعورية و اللاشعورية في بعض الاحيان للشخص مثل الأحلام.

¹ رشيد عبد المالك: السيمات السردية، دار مجد لا وي للنشر و التوزيع، عمان. الاردن، ط1، 2006، ص 130.

² المرجع نفسه ص 131.

³ حسن بحر اوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي الغربي في الدار البيضاء، المغرب، ط2009، ص 217.

⁴ المرجع نفسه، ص 217.

⁵ المرجع نفسه ، ص 217.

2. المبحث الثاني: أبعاد الشخصيات في رواية تاء الخجل ➤ المطلب الأول: أبعاد الشخصيات:

تعتبر الشخصيات الركيزة الهامة في الرواية، و أن الأبعاد الثلاثة تمثل الخطوط الرئيسية المكونة للشخصية، و التي تستمد أهميتها و قيمتها من قدرة الكاتب الفنية على ربطها ربطا وثيقا بنمو الحدث و يتم النظر من خلال هذه الأبعاد: إلى البعد الجسمي، البعد النفسي، و البعد الاجتماعي.

1/ البعد الجسمي: للبعد الفسيولوجي أهمية كبيرة في توضيح ملامح الشخصية فهي مجموعة الصفات و السمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الكاتب أو إحدى الشخصيات، او من طرف الشخصية ذاتها تصف نفسها، او بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها او تصرفاتها.¹

أي أن البعد الفزيولوجي يقوم على الظواهر الخارجية التي تبدوا عليها الشخصيات فهو يشمل على المظهر العام للشخصية و ملامحها و طولها و عمرها و سماتها و ذمامه شكلها و قوتها الجسمانية و ضعفها.²

" كما يهتم الروائي أيضا باسم الشخصية لأنه يؤدي دورا كبيرا في وصف الشخصية، فمثلا يمنحها اسما و صفيا يحدد جنسها أما مفرد مثل : نساء، أطفال) أو (يحدد مكان الشخصية أو مهمتها مثل: كتابة، رواية"³

إن الوصف الخارجي يجعل الشخصية أكثر وضوحا و فهماً.

- فهو الذي يولي به الكاتب عناية خاصة، لأنه يمثل اللقاء أول بين المتلقي و الشخصية.

- فالمنظر الخارجي هو الذي يساعدنا على فهم الشخصية و التعرف عليها بصورة مباشرة.

2/ البعد الاجتماعي:

¹ ينظر- فاطمة نصير، المتقفون و الصراع الايديولوجي في الرواية، اصابعها التي تحترق، لسهيل ادريس، مذكرة ماجستير (محظوظ) تخصص نقد جامعة محمد خيضر بسكرة 2007-2008 ص 84.
² ينظر- عبد الكريم الجبوري ، الابداع في الكتابة و الرواية، دار الجديد دمشق، ط1 2003، ص 88.
³ ينظر- احمد مرشد، البيئة و الدلالة في الروايات، ابراهيم نصر الله، دار الفارس، بيروت لبنان، ط1، 2005- ص 67.

يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي و ثقافتها و ميولها، و الوسط الذي يتحرك فيه¹. و هذت الجانب يشمل كل ما يحيط بالشخصية و يؤثر في سلوكها و أفعالها حيث انه" و إمكاننا أن نعرف كل ما يتعلق بحياة الشخصية كالمستوى التعليمي و أحوالها المادية و علاقته بكل ما حوله"²

- كما يمكن أيضا ذكر المهنة و الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشخصية.

3/ البعد النفسي:

و هو الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها النفسية.

" فهو المحكي الذي يقوم به الشارد لحركات الداخلية التي تعبير عنها الشخصية بالضرورة و بواسطة الكلام انه يكشف عما تشعر به لشخصيات دون إن نقول له بوضوح، أو عما تخفيه هي نفسها.³

- كما تضمن الروايات بصفة عامة، أوصافا داخلية التبرع الشارد الخارجي في تقديمها بناء على قدرتها و على معرفة ما يدور في الشخصية و أحوالها النفسية من مشاعر و عواطف و طبائع و سلوكيات و مواقفها من القضايا التي تحيط بها⁴ كما تمثل البعد النفسي من خلال إبراز الشخصية و ما يدور في ذهن الشخصية و أعمالها.

- و هو ثمرة البعدين السابقين و يتجلى ذلك في التعبير عما تحمله الشخصية من فكر و عاطفة و في طبيعة مزاجها من حيث الانفعال أو الهدوء، الطموحات التوقد الذهني، أو تلبد الإحساس، التدين أو الإلحاد، الرقة و الأدب أو الخشونة و الفظاظة.⁵

و يشمل الأحوال الفكرية و النفسية و ما ينتج من سلوكيات و تصرفات أو آراء يدلي بها في مناجاته و حواراه مع الآخرين فمثلا ما يفكر به غيره.

➤ المطلب الثاني: أنواع الشخصيات في رواية شاء الخجل:

1/ الشخصيات الرئيسية:

خالدة بطلة الرواية و هي التي تلعب دور السارد، فلها الدور الأهم و الفعال في سرد كل الأحداث، حيث تعرضت لجميع أنواع المعاناة و الألم و القمع من نواحي الاجتماعية سواء

¹ ينظر، شريط احمد شريط" تطور البيئة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 49.

² ينظر، محمد عنيمي هلال: النقد الادبي الحديث" دار العودة، بيروت لبنان، ط1، 1982، ص 25.

³ ينظر، جيرات جينيت، نظرية السرد من وجهة النظر و تبينير تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الاكاديمي، ط1، 1989م، ص 108.

⁴ ينظر احمد مرشد، المرجع السابق ص 70.

⁵ ينظر، زيد عبد الطالب، اساليب رسم الشخصية المسرحية، دار غرب للطباعة و النشر و التوزيع د ط سنة 2005 ص 27.

من عائلتها المتسلطة التي تعترف بالمجتمع الذكوري و توليه الصلاحيات و الأهمية الكبرى. أو من المدرسة و حتى العادات و التقاليد المسيئة للمرأة و حقها و طمسها لحريتها و صورتها ككل داخل المجتمع، و نجد داخل ذلك الغوص في ثنايا الرواية نذكر بعض الأمثلة:

" ما أبشع أن تكون الواحدة منا عروسا .." لقد شعرت فضيلة الفاروق بالخجل لكونها تعدى الرجل على كرامتها و كيائها و انتهاك جسدها، حيث نجدها تقول في مثال آخر:

- " كرهت نفسي و كرهت منظر النساء... " و ذلك نظرا للسلطة الكبرى التي أخذها الرجل على المرأة و حرمانها من مكانتها داخل المجتمع.

و نلمس الم خالدة في بداية الرواية حين قالت: " منذ العائلة منذ المدرسة..... منذ التقاليد..... منذ الارهقات كل شيء غني كان تادا للخجل "

من هنا نلاحظ عمق حزنها لان كل الصفات التي ذكرتها في بادئ الرواية تقول بانها شعرت بالخجل أمام كل الحرمان الذي تعرضت له، بالخجل لكونها أنثى في مجتمع يعترف بالذكور فقط.

2/ الشخصيات الثانوية:

أ- العمة كلثوم: حُصد العمة كلثوم على كرمها لخالدة و أمها زهية" حيث تقول بأنها تختلف عن بنات " بني مقران " حيث نلتمس عدم حيالها و لامها خلال التمرد و خلال حوارها مع شخصيات أخرى تذكر بذلك:

- " أنها خفيفة" و لهذا نجد متاعب مع رجال العائلة¹

و كذلك من خلال نعتها لخالدة " ببلارج " دليلا على كرمها لها، حيث تقوم بالدور لناقد دائما لها و لوالدتها و محاولة الإساءة كلها حتى الكلام².

نرى ذلك خلال حوار آخر بينها و بين العمة نونة: " لولا الشبت " لطلقها عبد الحفيظ و ارتحنا منها"³.

أمك غادرت، و لن تعود (تم ابتسمت ابتسامت مأكرة).⁴

ب- العمة تونس: " تناقض العمة تونس " كلثوم في رأيها لخالدة و والدتها و نلمس ذلك خلال ردها على العمة كلثوم:

¹ فضيلة فاروق. تاء الخجل، ألفية القراءة، الفنك للكتب ، الشركة الوطنية للتوزيع و النشر، العلمة، سطيف، الجزائر 2019 دط. ص10.

² فضيلة فاروق. تاء الخجل ص15.

³ فضيلة فاروق. تاء الخجل ص16.

⁴ فضيلة فاروق. تاء الخجل ص15

- " أنها طفلة"¹ و لم تعرفها أية أهمية ثم راحت تقوم بمهامها العادية في المنزل.

و دليلا على حبها لها نجد خالدة تشبه نفسها بالعمة تونس في قولها:

فيّ شيء من العمة تونس..."².

حيث نجدها تدافع عن خالدة دائما و لا تعير أي اهتمام للذي ينتقدها أو يسيء لها بأي كلمة.

نلتمس ذلك خلال قولها:

- " نهرتها العمة تونس، و قد شمتت في غضبها ما لا يسد"³.

ج- للا عيشة:

كان لها سلطة من نوع آخر، حيث كانت كل العائلة بني مقران تحترمها و تأخذ رأيها في كثير من الأمور نظرا لكونها زوجة شهيد و كذلك للراتب الشهري الذي كانت تتقاضاه لأنها زوجة شهيد كما ذكرنا، حيث كانت قد ورثت عن زوجها نخيلا و أراضي. فعي امرأة قوية، إذ كانت تجالس الرجال، و تشاركهم أحاديثهم السياسية.

كان لها دور قوي و كبير في العائلة و الأخذ برأيها في كل صغيرة و كبيرة، كانت تحب خالدة.

نلمس ذلك خلال قول خالدة:

" فأسكنتها للا عيشة بنظرة واحدة

و كذلك حين قالت: كثيرا ما تمنيت أن أكون..... مثل للا عيشة"⁴

د- ياسين: و هو ابن عم خالدة كان يريد خالدة له و نلمس ذلك خلال قوله:

- " أريدك أنت" كانت نواياه ماكرة و دنيئة حيث نجد ذلك في حوار معها: ابتسم ياسين

بخبث:

- أيتها العاهرة، نصر الدين أحق بك مني؟"⁴

غالبا ما كان ياسين يريد التقرب من خالدة بطريقة أو بأخرى لإرضاء رجولته، لكنها

كانت قوية الشخصية و لا تكثر له

¹ فضيلة الفاروق، تاء الخجل ص 10 .

² فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص 11.

³ فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص 15.

⁴ فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص 17.

هـ- احمد ابن عمته: الذي قررت عائلتها تزويجها له نظرا للإشاعات حولها و حول حبيبها نصر الدين.

لكن احمد رفض هذا الزواج لان نصر الدين هو صديقه حين نكتشف ذلك خلال:

حوار دار بين خالدة و احمد: و لماذا ترفضني أنا إذن؟

- لان نصر الدين صديقي؟¹

و من هنا نلاحظ دور احمد الممثل في وفاء لصديقه و عدم قدرته على غدره و الزواج بمحبوبته.

3. الشخصيات الهامشية :

ا- خليل و يونس : ابن خالدي حيث كان في سنها تقريبا : كانت تقوم باللعب معهما ،

لكنهما صارا يتهربان منها عند كبرهما .¹

- لم يكن لهم دور هام فقد ذكروا لمرات قليلة خلال الرواية ذكرتهم خالدي لتجعل تفاصيل السرد أكثر دقة في الوصف.

ب- محمد : حيث ذكر من اجل إيصال فكرة العادات و التقاليد التي تجمع عائلة خالدة عليها. و يلعب دور العريس و عروسه تمثل دور البراءة في قول خالدة , " ما ابشع ان تكون العروس بمثل هذه البراءة "²

ت- سهام ابنة عم خالدة : ظهرت خلال العرس حيث تقول خالدة : اقتربت مني (ابنة عمي ووشوشت لي :

هل رأيت العروس كانت " مصفحة " ؟²

حيث وجدت كدور لوصف منظر العروس تمام أهل زوجها بدقة و تصوير واقع العادات التي تجبر عليها النساء.

4- الشخصيات النامية :

كنزة : وهي صديقة خالدة في قسنطينة الولاية التي أحبها خالدة كثيرا لأنها درست فيها منذ تحصلها على شهادة البكالوريا.

¹ فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص 17.

² فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص 17.

نلمس تغير فكر كنزة خلال قول كنزة :

- يزعجك إن تترك المسرح يا خالدة؟

- انك موهبة يا كنزة. ¹

من الشخصيات الهامشية :

رواية : صحبة اغتصاب من قبل الإرهابيين أثناء فترة العشرية السوداء حيث كان الخوف يكسح ملامحها و ابتسامتها تدل على وجود خلل في قراها العقلية على قول خالدة.

حيث تقول :

- انظري ربطوني بسلك و فعلو بي ما فعلوا.

لا احد منهم في قلبه رحمة. ²

- تقول خالدة :

صار صوتها يرتفع شيئاً فشيئاً ، ثم صارت تصرخ و بدأت تفسد شعرها و تمزق ثيابها ، و صراخها يعلو...³

صليحة : ممرضة صديقة خالدة وهي شاولية الأصل. ⁴

رزيقة : ضحية هي الأخرى جراء الاغتصاب الإرهابي ، و قد انتحرت في دورة المياه، حملت رزيقة طلب الإجهاض لكن الطبيب عارض و لهذا قامت بالانتحار مع ترك رسالة باسم الطبيبة للتبرع بجميع أعضائها للمرض المحتاجين. ⁵

- ربما لكن ليس في هذا البلد.

- تقول خالدة : " كنت انتظر أي شئ إلا هذه المفاجأة"

و من هنا نكتشف أن كنزه تعزل عن المسرح و الفن نظراً لوم تحصلها على شئ مع انها قضت خمس سنوات في وقتها و تفكيرها و جهدها للمسرح.

حيث تقول خالدة :

¹ فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص 36 .

² فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص44.

³ فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص44.

⁴ فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص63.

⁵ فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص77.

- " بعد يومين التقيت كنزة في المسرح ، الأضواء مسلطة على الخشبة و في ركن لا يطاله الضوء بحث بحرقه...ولم أرها بعد ذلك اليوم.
و في آخر اليوم تبعث لخالدة برسالة أنها قد اختارت السجن بيدها و قصدها زواجها الذي لم ترى فيه نجاحا.
نجد دور كنزة هنا انها تخلت عن حلمها من اجل بلدة يعطي قيمة للفن و المسرح ككل و بعد استلامها للمر التقليدي في الزواج تكتشف سجنا بدل حب و استقرار و امن مع زوجها.

5/ الشخصيات المرجعية :

من خلال قراءتنا للرواية و تمييزنا للشخصيات الموجودة في النص و دورها نجد الشخصية المرجعية و حسب تعريفها نجد الشخصية التالية :

- سيدي ابراهيم : بالنسبة لدور سيدي ابراهيم هو الرجل السلطة في ذلك البيت و المقصود هو بيت " بن مقران " ، أمام مسجد ، رجل دين و زوج العمّة تونس.
يتصور لنا أن اسمه يحمل " مرجعية دينية" و من خلال وصفه انه رجل دين و سلطة و أمام مسجد كذلك.
ف نجد، رجل حكيم يريد من العائلة ان يشير بشكل جيد في تصرفاتهم و كل شئ ونجده بحب خالدة جدا.
- يبرز ذلك من خلال قول خالدة :

...لكن سيدي ابراهيم كان يحبني جدا اذ كانت لي قدرة عجيبة على إضحاكه، و غير ذلك كنت زكية و ناجحة في المدرسة مثل ذكور العائلة.¹

الشخصية الواصلة :

نجد في النص الروائي فصلا كما قامت به الساردة بعنونة يمينة
يمينة : شخصية مسكينة عانت الم الاغتصاب في العشرية السوداء من وحوش الإرهاب حملت يمينة بطريقة جد أليمة و مؤذية لهذا سواء جسديا او نفسيا فقد وجدتها خالدة في وضع لا يحس عليه فنكتشف ذلك من خلال :
...فإذا برقعة كبيرة من الدماء تغطي ساقها ، أزالت الحفاظ القطن المشبع بالدم و اللحاف مع قطعة بلاستيك

- تألمت بما في الكفاية، لان حان الوقت لارتاح....¹

- فضيلة فاروق-تاء الخجل ص 11.¹

الشخصيات الاجتماعية :

لالة عيشة : سدرج شخصية لالة عيشة ضمن الشخصيات الاجتماعية باعتبارها ذات مكانة مرموقة في عائلة بني مقران ، راتبها الشهري و ميزاتنا الذي تركه زوجها الشهيد جعلها ذات سلطة من نوع آخر و اكسبها احتراماً كبيراً بين أفراد العائلة " لالا عيشة كان لها دور سلطة من نوع آخر ، فالإضافة إلى راتبها لأنها زوجة شهيد ، كانت قد ورثت هذا ما يجعل عائلة بني مقران كلها تحترمها.²

الشخصيات الفنية :

كنزة : تتجسد في روايتها شخصية كنزة بفننا و إبداعها الذي يعطيها مكانة خاصة في الرواية ، كانت لها إرادة قوية ، دفعت بها إلى السفر لتحقيق أحلامها في قسنطينة ، لكن ظروف البلد لم تسمح بذلك مما جعلها تحبط و تفضل العودة و الاستقرار في موطنها الأصلي سكيكدة " ... ساترك المسرح ... أعود إلى سكيكدة موطني الصالي " ³ بعد أن نقضت سنوات عدة تكريس نفسها للمسرح " خمس سنوات و انا اعطي وقتي و تفكيري و جهدي للمسرح "

4

الشخص التاريخي (السياسية) :

1 / فالمقصود بالشخصية التاريخية السياسية من هي التي قامت بدور على المستوى السياسية و تبرز في هذا المجال شخصية محمود الذي اعتقل بسبب نشاطه مع جماعة إسلامية نذكر مثال : بلغني خبر اعتقال محمود ، اتضح انه كان ينشط جماعة إسلامية متطرفة⁵

- الشخصية الدينية :

- سي ابراهيم : لعبت شخصية سي ابراهيم " دور الشخصية الدينية في الرواية و تركت أثارها في البيت العائلي الذي عاش فيه ، ومن خلال دوره في الرواية يتضح بأنه رجل سلطة في ذلك البيت " سيدي ابراهيم " ، هو رجل سلطة في البيت⁶

كما يعتبر شيخا فاضلا رأى فيه أهل قرينة جانب التقوى و الإيمان و يعتبر أمام مسجد. " ... أمام مسجد ، رجل دين¹

- المرجع نفسه ص 12.¹

2 - المصدر السابق ص 17.

3 - فضيلة الفاروق ، تاء الخجل ، المصدر السابق ص 36.

4 المصدر لنفسه 36.

5 - فضيلة الفاروق ، تاء الخجل ، المصدر السابق ص 26.

6 - المصدر نفسه ، ص 11.

➤ **المطلب الثالث : أبعاد الشخصية في رواية تاء الحجل: انموذج**
 ✓ **البعد الجسمي :**

ابعاد شخصية خالدة : نحيفة و طويلة

.....لانني نحيفة و ساقي طويلتان²

- **أبعاد شخصية : نصر الدين : يبرز جمال و طيبة هذه الشخصية من خلال انه**
 اسمر،مثل "....ذلك الصبي الاسمر"³

....ذكن السمرة"⁴....له يدين جميلتين.

....كنت أحب يديك و استدارة ، أن أظافرك و الحقول المزهرة في راحتك.⁵

أبعاد شخصية سيدي ابراهيم : شيخ....كان يخيل إلى انه ولد هكذا بشيخوخته⁶ ، ذو انف
 طويل. " وكذا انفع الرفيع ان يلتصق بانفي...⁷

- أبعاد شخصية لالة عيشة : تتمتع بقوة التفكير البدانة.

- أبعاد شخصية يمينة : من خلال الرواية يتضح لنا الحالة السيئة التي مرت بها هذه
 الشخصية، يبرز لنا انها وجهها مصفر.

".....كان وجهها المصفر يؤلمني...."⁸

1 - فضيلة فاروق ، تاء الحجل، عن دار رياض الريس للكتب و النشر 2003، ص11.

2 - المصدر نفسه ص15.

3 - المصدر نفسه ص12.

4 - المصدر نفسه ص39.

5 - المصدر نفسه ص13.

6 - المصدر نفسه ص16.

7 - المصدر نفسه ص45.

8 - المصدر نفسه ص31.

✓ البعد الاجتماعي :

أبعاد شخصية : صحافية.

....."انغمست في العمل الإعلامي"¹

..... " لقد قلت لك لا انا صحافية ²

- أبعاد شخصية سي ابراهيم : كان يتمتع بالسلطة و الهيمنة.

..... " كان يخيل إلى انه ولد هكذا شيخوخته و هييته"³

..... " سي ابراهيم هو رجل السلطة في ذلك البيت"⁴

...."رجل بكل بتلك السلطة"⁵ " أمام مسجد و رجل دين."⁶

- أبعاد الشخصية لالة عيشة : و توضح فيما يلي بعدي هذه الشخصية الى تتميز بالقوة و

السلطة: " لالة عيشة كان لها سلطة من نوع اخر."⁷

..... " الى جانب راتبها الشهري الذي تتقواه....تدر عليها كل سنة مبالغ محترمة من

المال....⁸ " ترتيبه.

وفي الرواية التي يبرز لنا هذه المرأة كان أول مرآة تنخرط في الحرب أيام الثورة

التحريرية.

أبعاد شخصية رواية : نتعرف على معاناة هذه الشخصية من خلال أبعادها : شخصية

يمينة.

البعد الاجتماعي للشخصية : تعرضت للاغتصاب.

" يرغمونها على ممارسة العيب ". يربطونها بسلك و يفعلون ما يفعلون.⁹

1 - فضيلة الفاروق، تاء الخجل، ص 31.

2 - المصدر نفسه ص 45.

3 - المصدر نفسه ص 12.

4 - المصدر نفسه ص 12.

5 - المصدر نفسه ص 11.

6 - المصدر نفسه ص 11.

7 - المصدر نفسه ص 17.

8 - المصدر نفسه ص 17.

9 - فضيلة الفاروق، تاء الخجل ص 43-44.

أبعاد شخصية يمينة البعد الاجتماعي:

حلمها أن تكون صحافية.

" نقول : كثيرا ما حلمت أن أكون صحافية...¹ فهي أمر لم تكتمل دراستها " توقفت عن الدراسة حيث صار عمري أربع عشر سنة.²

✓ البعد النفسي :

أبعاد شخصية خالدة : أنها تتميز بالخجل و الحياء.

.... " اذ اخجل من افتح حديثا عن الحب.³ وهي امرأة متمردة.

.... " فيه سر من أسرار تركيبتي و تمردتي.⁴ وهي تتمتع بهواية التتصت.

.... " لم أتوقف قط عن ممارسة هواية التتصت على الجميع.⁵ وكذلك تتمتع بالذكاء، فنقول " كنت ذكية و ناجحة في المدرسة"⁶ وفي نفس الوقت متناقضة. " أواجه حبك الجارف بتناقضاتي و مشاعري المتقلبة."⁷

وهي شخصية بعدها النفسي يتميز بالغرور. " و قد تسلقني الغرور."⁸

كانت حزينة لما يحصل لها في حياتها. " كان دمعي عزيزا."⁹

أبعاد شخصية سيدي ابراهيم : تميزت هذه الشخصية بمكانتها في العائلة خاصة و المجتمع عامة.

لالة عيشة : تتميز بسلطة قوية كانت عدائية.

كانت تنظر بنظرة مختلفة و عدائية و مخيفة.¹⁰ و تعاني حالة نفسية متدهورة.

1 - المصدر السابق ص 46.

2 المصدر السابق ص46.

3 المصدر السابق، ص09.

4 ينظر مصدر نفسه ص 11.

5 فضيلة الفاروق، تاء الخجل ص16.

6 مصدر نفسه ص17.

7 مصدر نفسه ص 18.

8 مصدر نفسه ص 19.

9 مصدر نفسه ص 39.

10 المصدر نفسه ص42.

شخصية يمينة: تعاني من الألم " تعاني بما فيه كفاية"¹ فهي كثيرة البكاء " و بكائها يزداد ملوحة و الما حزينة متمردة على الحياة بحزنها..... " أجابت و الحزن لا يفارق ابتسامتها....."²

➤ المطلب الثالث :

أهمية الشخصية: تمثل الشخصية بدورها عنصرا فعالا في أي عمل روائي باعتبارها العنصر الذي ينجز الأفعال و الأعمال كي يكون بناءها محكما و متميزا سواء في الحياة الاجتماعية او غيرها" فالشخصية يمكن ان تكون مؤشر اداة على المرحلة الاجتماعية التاريخية التي تعيشها و تعبر عنها.."

و من هنا تكتشف أنها من العناصر الفعالة و المهمة داخل أي نص روائي³.

فقد صارت " تعامل الشخصية في هذه الفترة على أساس كائن حي له وجود فيزيائي و مدني فتوصف ملامحها و حيوتها و انتقالاته بعدما عانت تعامل كأي عنصر من عناصر او خصائص السرد التي يجب توفرها فقط ورقيا."⁴

حيث صارت الشخصية ذات وجود فعلي متعدد المستويات، لا يتمد شرعيه من الأعمال وحدها بل أصبحت الشخصية ذات هوية و خصائص مختلفة....

و بذلك يجب التعامل مع الشخصية كأي كائن حي فعلا كما أصبح لها من⁵ أهمية كبرى داخل أي عمل سردي روائي.

1 المصدر نفسه ص45.

2 المصدر نفسه ص43.

3 ينظر حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2009، ص108.

4 عبد الملك مرتاض ، بنية الشكل الروائي ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1998، ص86.

5 ينظر، الصادق قسومة: طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر و التوزيع، تونس د.ط، د.ت، ص97.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي : حوارية اللغة

بين شخصيات الرواية

✓ النموذج لأول (يمينه)

قلت ليمينه : انه اليوم الأول من افريل، هل كذب عليك أحد اليوم ؟

أجابت و الحزن لا يفارق ابتسامتها :

إنه اليوم الوحيد الذي ذقت فيه مرارة الصدق .

لم ؟ (سألها) ؟ .

أخبرني الضابط أن اهلي رفضوا استقبالي من جديد اتصل بوالدي عن طريق الشرطة أريس.

....

إختنقت الدموع من جديد ، ضغطت على يدها شدت علي يدي بأصابعها الضعيفة
وقالت:

سألني الضابط هل اختطفتم أم التحقت بإرهابيين لوحدي.

تعثري ؟

قاطعتها لأخذت عنها :

إنها إجراءات عادية ...

فقاطعتني هي الأخرى :

الإجراءات العادية لمن على فراش الموت؟¹

¹فضيلة الفروق , تاء الخجل , ألفية القراءة , فنك الكتب , الشركة الوطنية للتوزيع و النشر ,العلمة ,سطيف الجزائر ,ص

كل شيء سينتهي سترين.

نرى من خلال هذا الحوار المقتبس من الرواية أن اللغة الفصحى غالبية عليه ، حيث استعملت الكاتبة في السرد لغة واضحة مما يجعلها لغة راقية و أنيقة، تعبر بالفعل على شخصية الكاتبة قبل شخصية الرواية، و تستعمل في الحوار خاصة بما أن المألفة في النص شخصية مرموقة وذات مستوى ثقافي و حاملة لشهادة عليا باعتبارها صحافية بارعة و كاتبة مقالات.

قلت ليمينه :

انه اليوم الأول من افريل ، هل كذب عليك احد اليوم ؟

من هنا نرى الحس الدعابي للكاتبة تحاول من خلاله الترفيه و أن تنسي يمينه الالم و كبير يراودها في قضيتها أي الاغتصاب الإرادي الذي تعرضت له و أن الأطباء و الضباط لا يصدقون أنها ضحية فقط .

اختتقت الدموع من جديد ، ضغطت على يدها شددت علي يدي بأصابعها الضعيفة

.....

نرى وصف دقيقا جدا لكي تقرب لنا الكاتبة الوضعية التي كانت فيها يمينه من ضعف و أسى سواء من الناحية النفسية أو الجسدية، توظيفها للاستعارة البارزة " اختتقت الدموع من جديد " تعبر عن مدى حزن يمينه وضعفها وعدم القدرة على الحديث بشكل بسيط .

من خلال اللغة الساردة نستنتج ضعف ومدى تأثير يمينه بوضعها المأساوي ، خاصة بتوظيفها بمفردات تدل على ذلك الحزن المختبئ وراء دموع يمينه فاللغة الفصحى غالبية على النص الروائي الذي بين أيدينا .

وأن الحوار كظاهرة اجتماعية " فهو ليس وقفة اشراحة للكاتب والقارئ أو تزيين النص بل هو تقنية يلجأ إليها الروائي قصد الدلالة، يرى أن الحوار أجدر بها، بل قد يجعله يحل محل السرد، ويصبح الدور كله متواطأ به"¹.

كما هو في الحوار الذي تطرقنا إليه حيث نلتبس بتوظيف الكاتبة له حتى تبين لنا الحقائق حول الفاجعة التي تعرضت إليها يمينه.

كما يشغل الحوار حيزا هاما ويكتب أهمية قصوى" بفضل وظيفة الدرامية في السرد وقدرته على تكسير رتابة الحكيم بالضمير الغائب"² حيث يمكن الروائي من كشف عن ما يعالج الطرف الآخر، سهولة أكثر وتبقى دلالة في انه تقنية فعالة لكشف البوح في مكبوتات الشخصية، كما يلاحظ القارئ في الحوار أن السارد يحرص على نضاعة اللغة الفصيحة و إمكانيتها البلاغية و الأسلوبية.

✓ النموذج الثاني :

دعاء الكارثة :

...."ضحك ساخرا وهو يقترب مني :

منذ متى ذكرنا أسماء الناس في هكذا حالات ؟

الحقيقة تكشف الأسماء و الالقاب، لا احد يصدقنا اذا لم نكتب الحقيقة بأكملها ...

قالها غاضبا. (**)Soi bref خالدة ...

وبهدوء أجابته .

¹ الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية قسم الآداب و اللغات العدد 19 جانفي 2018 ص 108 جامعة حسينية بن بوعلي شلف دبي احمد محمود .

² ممدوح رزق : النشق الزمني في الخطاب القصصي (نماذج من القصة المصرية المعاصرة). (www.crakistony)

.... لن اكتب عنهن .. سأكتب عن الدعاء .¹ Bref

➤ لغة الحوار ودلالاته :

يبدأ الحوار الذي أخذناه بنوع من اللغة الساحرة، حيث نجد رئيس التحرير يريد من خالدة كتابة مقال حول الفتيات المغتصابات لكنها رفضت بشكل واضح ففضهن.

كما إمتزجت اللغة الفصحى التي تتبعد كلياً عن التعقيد والأسلوب الخبري مع الأسلوب الإنشائي المكثف المتمثل في طرح مجموعة من التساؤلات أي أننا نجد الاستفهام بكثرة .

كما أننا نجد اللغة الأجنبية الفرنسية، بعض الكلمات خلال الحوار حيث ان لغة الحوار يشترط فيها الاقتصار و الاختصار و التكثيف على غرار اللغة الكلية ويجب ان نتبع لغة السرد و هذا ما نلاحظه خلال القراءة الرواية .

تتمثل اللغة الفرنسية في قوله :

*Soi bref.خالدة.....

ففسر دلالة هذا التوظيف اللغة الفرنسية المتمثلة في النقد اللساني أن القارئ أو المتلقي اذا كان يتقن العديد من اللغات فإنه سوف يتوقف عند تلك الكلمات ليحتسب طبيعتها، و علل توظيفها في النص الروائي وهذا ما يعطي نوعاً من الحركة « فيصبح النص متحركاً على الدوام²»

كما نلاحظ أن الحوار المأخوذ يبتعد عن المحسنات البديعية أو البلاغية أيضاً مما يجعل السرد سليماً وواضحاً .

¹فضيلة الفاروق , تاء الخجل ص 59 ص 60 .

*اختصري ص 59.

²أجنبية طبييتش، مستويات اللغة الروائية في رواية لوسيني الاعرج، مجلة الاشكالات في اللغة و الادب، خنشلة الجزائر، ع 9، 2016، ص 19

✓ النموذج الثالث :

الطيور تختبأ لتموت :

"... كانت أمامي امرأة مغتربة مع ابنتها الصغيرة: قالت البنت بتأفف :

“ il n’ya que de la merde dans ce bled “

صرخت الوالدة في وجهها باللغة نفسها :

“ Tais toi yamina ”

ابتسمت لاسمها فلا احد يتمسك بالأسماء القديمة غير أهل الجبال و المغتربين، ولا احد يتمسك بالوطن غيرهم ايضا . سكنت "يمينه" الصغيرة كان يجب ان تصمت هي الأخرى بشكل ما و أن تتعلم لغة الصمت منذ الآن، إنها عادة متوارثة لدينا .

اعتذر صوت أنثوي في مكبر الصوت عن تأخر الطائرة أنها العادة ايضا نحن دائما في تأخر .

فتحت جريدة ذلك الصباح ورحت اقرا اخبار الموت، قلبت الصفحة فازدادت ارقام الموت

...

أغلقتها متأففة فعلق رجل قربي¹ : " اجريدة هذه ام مقبرة " ؟ ** .

أجبتة : "الوطن كله مقبرة !"، ولذنا بالصمت .

* لاشيء في هذا البلد غير القدرة.
1فضيلة الفاروق , تاء الخجل ص 93.

نرى من خلال النموذج المختار مزيجا من اللغة الفصحى التي مثلتها خالدة خلال سردها لنا المشهد بين الطفلة وأمها و اللغة الفرنسية التي تناولتها الأم وابنتها الصغيرة يمينه .
من خلال المشهد نلمس في الطفلة روحها الخير التي لا تنتمي الى بلدها و الدليل هو تافقها و قولها أيضا .

“ il n’ya que de la merde dans ce bled ”

وأيضا من خلال رد الأم بنفس اللغة على ابنتها فالشيء الوحيد الذي يدل على جزائريتها هو اسمها فقط، فاللغة الفرنسية هنا ينحصر دورها في تقدير المغتربين عن الوطن الذين مهما اخذتهم الحياة وأبعدتهم آلاف الكيلومترات عن بلدهم الأم إلا ويعودون إليها ويتمسكون بها وبعاداتها وتقاليدها دائما حيث نجد أسلوبا خبريا يمتزج مع الإنشاء .

يتمثل في الاستفهام خلال قول الرجل "جريدة هذه أم مقبرة ؟"¹.

حيث نجد عبارة الاستفهام قاسي المقصد لكونه يقصد شدة الموتى في البلد .

كما أننا نجد أيضا خلال رد خالدة على الرجل " الوطن كله مقبرة ! " .

في نفس التعجب نجده عبارة عن تشبيه نوعه مؤكد حيث حذف أداته منه فوصفته " الوطن كله مقبرة ! " أي أن الوطن أصبح كالمقبرة لكثرة الضحايا و الموتى فيه وهذا ما يدل على الأسى و الحسرة عن بلدها الجزائر الحبيب .

وبهذا نجد لغة حزينة من خلال الألفاظ المنتقات في المشهد المختار أو النموذج خاصة بذكرها أن الوطن أصبح مقبرة".

وكذا بذكرها أنها تقرا أخبار الموت في الجريدة، نجد كلمة الموت متكررة و كذلك الوطن، مما يدل على تأثر خالدة جدا مما يحصل في بلدها الجزائ، من مأساة وحزن واسى

¹ فضيلة الفاروق , تاء الخجل ص 63

ولألم الذي يتعرض له الشعب الجزائري في صحة وحيدة كما أن كلمة الوطن و تكرار هذه المفردة عبارة عن انتماء خالدة إليه و حبها له كثيرا، خاصة في قولها : "و لا احد يتمسك بالوطن غيرهم أيضا " ¹ وهي تقصد أهل الجبال و المغتربين .

نجد نوعا من الفخر و الاعتزاز بهم وكذا حبها لهم و لوطنها الجزائر فنعتبر هذه اللغة بأنها تحتوي على طابع حزين واليم، مما يجعل المتلقي يتأثر بها من خلال المفردات الدالة على الهم و الضياع الذي كانت في الجزائر خلال فترة العشرية السوداء .

✓ نموذج الرابع

قال الناشر: البابرو الذي يكثر ربان يغرق*

كان أميا لكن يختلف عن الناشر الذي قبله، أعطى الخطوط لمازن وقال له: ورد على الانسة ، ثم انتقل بحديثه إليها:

مخطتك صغير، قد لا يكلفك أكثر من مبلغ بسيط سألته:

مبلغ بسيط، في حدود كم ؟

أجاب:

في حدود الخمسة ملايين.

لكن هذا مبلغ كبير بالنسبة إلي.

قال:

سنجد صيغة الاتفاق إذا كان كتابك جيدا. ¹

¹فضيلة الفاروق، تاء الخجل ص 93 .

* مثل الجزائري معناه : السفينة التي يكثرو ببناتها تغرق.

نجد من خلال النموذج الآتي أنها تجيد لغة فصحي بسيطة سهلة الفهم، كذا تمتزج باللغة العامية وكذلك الأسلوب الإنشائي الذي تعودنا عليه خلال الرواية خاصة في الاستفهام، أما اللغة العامية تمثلت في قول الناشر لخالدة مثلا شعبيا لذلك استعمل العامية "البابور الي يكثرُوا ناسوا يغرق"² هنا نلاحظ استعماله اللهجة بما أنه أمي كما ذكرت خالدة في بداية النص في لغة الخطاب في الشارع والمنزل والسوق وغيرها.

لكن خالدة تابعت الكلام بلغة فصحي بسيطة تدل على لباقتها وطبيعتها.

أما الأسلوب الغالب هنا هو الأسلوب الخبري لإحتواءه على جمل بسيطة ونجده خالي من الصور البيانية والمحسنات البديعية أيضا مما يطفئ عليه الطابع الجمالي في المشهد الحوارية.

أما في الدليل على استعمال الناشر للغة العامية هنا نرى أنها وظفتها لتصل إلى المتلقي بصورة واضحة دون تعديلات للمفردات، فالقارئ للنص الروائي عند وصوله إلى مثل شعبي مكتوب بلهجة عامية سيثيري ويجعله يقبض عند هذه النقطة، وربما حتى يتخيل الموقف لأنه متعود في حياته اليومية على هذه اللغة وهذه الأمثال المأخوذة من الأجداد.

فهنا نقول أن اللغة العامية تعود إلى تصوير واقع الشعب الجزائري فيما بينه، كذا تقرب المتلقي من الفهم بشكل سريع وواضح في نفس الوقت.

✓ النموذج الخامس : تاء مربوطة لا غير ...

"... انا عن نفسي وجدت الحل، سأترك المسرح وسأتزوج ثم أعود إلى "سكيدة" موطني الأصلي .

كنت أنتظر أي شيء إلا هذه المفاجأة .

¹فضيلة فاروق، تاء الخجل ص 80.

² ينظر: نفس المرجع ص 80

يزعجك أن أترك المسرح يا خالدة ؟

إنك موهبة يا كنزة.

ربما، لكن ليس في هذا البلد.

عندنا فقط تعتزل المواهب الفن قبل أن تبدأ .

خمس سنوات وان أعطي وقني وتفكيري وجهدي للمسرح فهل أعطاني شيئاً؟ إنني أرشق بالحجارة من طرف الأطفال والجمهور الذي يصفق لي ليلاً بعد العرض، يصفني بالعاهرة نهاراً فهل تظنين أنني سأواصل هذا النوع من الحياة؟¹

➤ لغة الحوار ودلالاتها:

اعتمدت الروائية في هذا النموذج على لغة فصحة بسيطة وسهلة بعيدة عن الحقيقة لكي تكون مفهومة وواضحة لذة المتلقى، حيث مزجت بين الأسلوب الإنشائي والخبري، الإنشائي تمثل في التساؤلات المطروحة بين خالدة وكنزة .

حيث خالدة متفاجأة من خبر ترك كنزة لعملها وهو الفن المسرحي وهذا ما أدى بها إلى طرح مجموعة من استفهامية متتالية وهي تنحصر على صديقتها جراء العشرية السوداء، الذي يجرّد المرأة من حقها ويسلبها من أحلامها وطموحاتها حول الشهرة حيث نستنتج ذلك من خلال قول كنزة: "...والجمهور نفسه الذي يصفق لي ليلاً بعد العرض، يصفني بالعاهرة نهاراً، فهل تظنين أنني سأواصل هذا النوع من الحياة؟"²

تبتعد في هذا الحوار عن الجانب الجمالي الذي يقتصر في البلاغة، نجد فيه محسناً بدعيًا وحيداً وهو الطباق نوعه الإيجاب في قولها ليلاً ≠ نهاراً.

¹ فضيلة الفاروق، تاء الخجل ص 36-37.

² فضيلة الفاروق ص 36 37 .

حيث جسدت الواقع المعاش وما أثر فيها من الجانب النفسي خاصة مما أدى بها إلى الاعتزال كلياً.

حيث تلعب اللغة البسيطة في الرواية دوراً هاماً في تقديم الشخصيات ووصفها بطريقة دقيقة، وتعبر عن العواطف، بشكل سليم ومفهوم خاصة، فكتشفت ذلك من خلال السرد في النموذج في قولها: "أنا عن نفسي وجدت الحل، سأترك المسرح، وسأتزوج ثم أعود إلى "سكيدة" موطني الأصلي".¹

فمن خلالها تقرّبنا الروائية من مشاعر وأحاسيس الشخصية ذاتها.

✓ النموذج السادس:

ولم أتغير إلى يومنا هذا ، مازلت أحبك على طريقة البحر.كنت أسألك دائماً:

- ماذا ستفعل لو حدث و انفصلنا ؟
 - يقول لن ننفصل
 - أقول لو
 - يقول أنت مجنونة .
 - لماذا لا ندرس كل الاحتمالات ؟
 - فيجيبها لماذا ندرسها ؟
 - تقول لأن ذلك يخيفني .
 - يقول إذن لا تفكري فما يخيفك.
 - تقول : لكن مدا لو حدث، هل ستحب غيري ؟
- ترجع الضعف في عينيك و ارتدت لهجتك شيء من التهديد.

¹ فضيلة الفاروق، تاء الخجل ص 36.

- يقول : لن أحب سواك وحتى حين أموت سأطلب من الله أن يجعلك معي بدل حور العين .

انفجرت ضاحكة و لقد تسلقني الغرور :

يا أهبل، أنفضلني على حور العين ؟ إنني بشعة و أشبه "البلاجر" على رأي العمة كلثوم¹
يقول: أنت لا تشبهين النساء ، ليعرف الناس أن كنت جميلة أولاً
- حقا ؟

- قلت شعرا يومها :

أنت كائن أعجز عن وصفه، إنك تسكنين كل الأغنيات التي أحب، تتلونين بألوان الطبيعة، أجدك في الورود في لأجنحة الفراشات ، في شفق الخجول في خيوط الفجر و في كل الأشياء التي تجتاز المكان .

فقلت: أحببت ما قلت :

لماذا لا تكتب هذه الأشياء انك مشروع شاعر .

لا، أنها تخصك أنت فقط .²

➤ دراسة لغة الحوار :

اعتمدت الروائية فضيلة الفاروق في هذا الحوار اللغة العربية الفصحى التي تمتاز بالسهولة و البساطة و هي مباشرة و بعيد كل البعد عن التعقيد و مفهومة في السرد و الحوار فقامت بتجسيد اللغة الفصحى للواقع المعاش حتى باتت تهدف أنها اللغة الأم .
و من خلال ما قرأناه في هذا الحوار أن لغتها تتصف بالحزن و الألم والسائل فيما يحصل لها في المستقبل

¹ فضيلة الفروق , تاء الخجل ، ص 18-19.

² فضيلة الفروق , تاء الخجل ، ص 19-20.

إن دلالة لغة هذا الحوار تتميز بأنها لغة حزينة تتأرجح بين الحب و الألم و الحزن و ثارت بين التفاعل، و افتراضها واحتمالاتها الانفصال مع حبيبها وذلك بطرح بعض الأسئلة و الاستفهام .

و كذلك استخدمت أداة "لو" دلالتها على احتمال و الافتراض الفراق، و تفكيرها نحو التطلع للمستقبل بدونها .

و هذا دليل على أن لغتها تعبر عن القلق و التساؤل .

و استعملت كذلك على كلمة "بلارج" هكذا كانت تصفها عمتها دلالة على أنها ليست جميلة و نحيفة و طويلة الساقين .

كما أتمدت فضيلة الفاروق في هذا النموذج الأسلوب الإنشائي مثل : "ما ستفعل لو حدث و انفصلنا ؟ "

- لماذا لا ندرس كل الاحتمالات ؟

فيجيبها لماذا يجب أن ندرسها ؟ طغى الأسلوب الإنشائي نوعه النفي الاستفهام و التساؤل الذي دار حول الكاتبة و عشيقها كانت ألفاظها محكمة التعبير رصينة مليئة بالتساؤلات، و التوقعات في حال انفصالها مع حبيبها ماذا ستفعل بدونها . فقد استعملت أسلوب مشوق في حين يوجد بعض الحزن و القلق على حبها و ثارة بعض التناؤل .

كما اعتمدت في هذا النموذج على الوصف حيث أن عشيقها يصفها أنها تسكن في كل أغنيات التي يحبها و تدلويين بألوان الطبيعة، استعملت الكتابة أفاض جميلة و معبرة حيث طورت ألفاظها تدل على تمكن الروائية وسيطرتها على أداة التعبير اللغوي.

✓ النموذج السابع:

سأسافر بعد شهر أو شهرين سأحاول أن أجد عملا قبل بداية الموسم الدراسي

قاطعته : جميل جدا ، أين المشكلة؟

أجاب وهو مبتسم :المشكلة أن الجميع قرر أن نتزوج قبل أن أسافر.

صدمت لكنني فكرت بسرعة:

وقلت: و "للا عيشة " ماذا قالت؟

هي تريد لي سعاد أو ريحانة وأنا لا فرق عندي بينهما.

ضحكت: فقاطعني قبل أن أقول شيئاً:

تضحكين لأنك تظنين أنني بلا شخصية، لكن تقي أن واحدة من بني مفران أفضل مليون مرة من بنات الناس، هل نسيت كرنفال محمد الشريف ؟

كان يقصد عرس ابن الجيران الذي حضرته، وكأي أنثى، ومن دون تفكير سألته:

ولماذا ترفضني أنا إذن؟

نظر إلي لحظة ثم قال:

لأن نصر الدين صديقي!¹.

لحظتها بكت قسنطينة وطوقني الصمت، فإذا بالماضي ينزل دموعاً شديدة الملوحة، و إذا بعينك تسبحان في السماء، و أنا طائرة ورق أنهكها البلبل.

لتختبئ من المطر.

قال أحمد، لكنني لم أرد.

كان المطر أجمل من أن نختبئ منه، أبهى من أن نغادره، كان رجلاً مثيراً.

كان جميلاً ذلك اليوم، كان أجمل الأيام على الإطلاق.²

¹فضيلة فاروق، تاء الخجل، المصدر السابق ص 27.

²نفس المرجع السابق ، ص 28.

➤ دراسة لغة الحوار:

استعملت الروائية فضيلة الفاروق في الحوار الذي دار بين هذين الشخصيتين، اللغة الفصحى كذلك امتازت الكاتبة ببساطة السرد وعدم استعراض اللغة المعقدة والتراكيب الغير مفهومة.

وهذا يدل على أنها عايشت الحدث بكل تفاصيله.

فتطرح فضيلة الفاروق بعض التسؤلات عند سماعها بخطبتها المفاجئة خاصة برجل لم تعطيه أي أهمية في حياتها ، إلا أنها تميزت لغتها بأنها جريئة والسخرية، وهذا ما اكتشفناه من خلال الكلام واللغة التي تبادل بينهما.

إن دلالة اللغة في الحوار، تتميز بأنها لغة حزينة تتصدم عند سماعها بزواجها المفاجأ، و استعملت السخرية دليلا على أنها غير راضية بهذا الزواج و أنها تحتقره وأنها لا تبالي بهذا الشخص حيث فرضه عليها المجتمع و العائلة و كذلك استعملت الصمت دلالة على الحزن والألم التي تعانیه.

أما الأسلوب الذي اعتمدت عله الأسلوب الإنشائي طغى عليه الاستفهام غرضه النفي فاخترت ألفاظ وعبارات موحية على شوق الكاتبة لمدينة قسنطينة وقد ظهر ذلك في مثال: "لحظتها بكت قسنطينة وطوقني الصمت"، هنا تريد الكاتبة أن تزرع الأمل في لقاء مدينتها رغم حزنها الدائم.

ففي هذا النموذج كان للروائية خيال واسع يبدووا في إكثارها من الصور البيانية.

مثل: "لحظتها بكت قسنطينة وطوقني الحزن".

هنا تظهر استعارة مكنية "بكت قسنطينة" إذ تخيل الشوق والحزن، فحذف المشبه به وهو الإنسان، وهي صورة توحى بما تعانیه الكاتبة عن فراق مدينتها وبعدها عنها.

هنا شبهت مدينة قسنطينة بالإنسان الذي يحمل الكثير من الهموم والألم، هذه الاستعارة زادت المعنى رونقا وجمالا.

كما نلمس أنها استعملت الأسلوب الخبري حيث بدأت تسرد أحداثها التي وقعت مع حبيبها وتصفه بأنه كان رجلا منيرا.

حيث قالت: كان المطر أجمل من أن نختبئ منه، وأبهى من أن نغادره، وكان ذلك اليوم، وأجمل الأيام على الإطلاق هنا كان حوار داخلي يصف حلاوة الأيام التي قضتها مع حبيبها وفي مدينتها.

فاستحدثت العاطفة، فلغتها كانت تحمل معاني ودلالات حيث أن محتواها يصف مرارة وشوق وحب وشاعرية، وهذا منطلق أن الكاتبة عايشة الحدث بكل تفاصيله.

كما اعتمدت على الضمير المتكلم أنا في هذا الفصل تأكيدا على حضور الذات الروائية في الرواية، وهذا يوحي إلى أن هذه الشخصية تمتلك روح التحدي والمواجهة.

ومن المحسنات البديعية اللفظية: نوعه سجع، مثل: كان جميلا ذلك اليوم، كان أجمل الأيام.

دلالاته أنه يعطي جرس موسيقي وتثير إلى الانتباه ويعطي للجملتين جمالا وتناسقا.

➤ الحوار :

تمنيت لو أنني سلكت طريقا أخرى غير هذه ، لأصل إلى المستشفى .

مال عاشق وسخ على حبيبته و قال لها :

- فكي الخمار .

تغنجت، بانث أسنانها التي تراكم عليها الوسخ ، مر رجل عجوز فرأيهما و بصق .

أسرعت في خطاي ، المستشفى يقع في أعلى الصخرة ، و لهذا الهواء أكثر برودة و أكثر قسوة أيضا ، فتحت ” شمسيتي ” ... كانت تمطر في الثانية و النصف بعد الظهر كنت أمام يمينه، أحضرت لها كيسا من البرتقال ، راديو. كتبا لغادة السمان ،وقميص نوم عليه أرانب صغيرة .

ابتسمت لي :

ظننتك لن تأتي .

قلت لها باللهجة المصرية .

يا لهوي بالي ، ود تيجي !

ضحكت .

كانت تلك أول مرة أراها تضحك .

أخرجت لها عصارة من حقيبي وقات لها :

سأعصر لك البرتقال ، إنه جيد لك ، وساترك لكي العصارة إذا أردت المزيد من العصير¹.

نادى على "صليحة" الممرضة ، إنها صديقة لي ستعصر لك المزيد ، واطلبي لك المزيد و اطلبي منها ما شئت ، إنها شاوية هي الأخرى من " المعذر * " وهل تعرفني ؟

حدثتها عنك و أنا في الطريق إليك ، إنها بالطابق "التحتاني"

وهل يمكنها أن تترك عملها و تأتي من اجلي ؟

¹ فضيلة فاروق، ناء الخجل، ص 62.63.

لا تهتمي بهذه الأمر .

كانت قد ازدادت شحوبا .

شعرت أن الموت يركض نحوها

سألنتي : هل تكتب قصصا جميلة ؟

أردت أن ،ضحكها مرة أخرى ، قفلت لها بلهجة أسكندرية :

ايوه ، دي حلوة شكل !

ضحكت وقالت :

سأقرأه ¹.

➤ دراسة دلالة الحوار :

اعتمدت فضيلة الفاروق على اللغة الفصحى في هذا النموذج بطريقة واضحة يستطيع القارئ فهم لمن تقوم بتوجيه الحديث .

فلغتها ذات عبارات سهلة و تراكيب جما واضحة ومفهومة في السرد و الوصف و الحوار، فالإيردة لم تأتي لغتها صعبة و ملتوية و لا الكلمات الغامضة و المبهمة فأحاسيسها و مشاعرها ظاهرة و متدفقة في هذه اللغة البسيطة .

نقول : " تمنيت لو أنني ساكت طريقا أخرى غير هذه الأصل إلى المستشفى"، " مال عاشق وسخ على حبيبته و قال لها : فكي الخمار ² " .

¹فضيلة الفاروق، تاء الخجل ، ص 63.

*قرية من قرى الاوراس، قرية من اريس ص 63.

²المصدر نفسه، ص 62.

هنا الكاتبة تلتفت إلى قسنطينة الغارقة تلك الفترة في الآفات و الفساد و الانحلال الأخلاقي ، و هي في طريقها إلى المستشفى لزيارة يمينه حاملة بعض اللوازم (برتقال ، راديو ، كتبا لغادة السمان و قميص نوم) من خلال الحوار الذي دار بينهما شعرت خالدة أن يمينه تعيش أيامها الأخيرة وأخبرتها أنها أوصت عليها الممرضة .

نلتمس من خلال الروائية أنها إعتمدت في هذا النموذج على الأسلوب الخبري حيث نجدها تخبر بكل التفاصيل مما أحضرت ليمينه بعض اللوازم ، واستعملت النمط السردى فهي تسرد كل الوقائع التي حدثت لها في قسنطينة .

واستعملت التكرار دلالة على الإيضاح وتقوية المعنى وزيادتها جملا لقواها : " أكثر برودة و أكثر قساوة " فالغرض من الأسلوب الخبري أن المتكلم عالم بحكم الذي تضمنته الجملة .

كما استعملت الروائية اللهجة المصرية الشرقية : فكان في الحوارين الأول مع يمينه فنقول " يا لهوي بالي ، ودي تيجي ¹ و تضيف ايوه دي حلوة بالشكل ² .

هي في الحقيقة و في الأصل أن كامه يالهوي تقال عند المصريين تستخدم في التعابير عند الوقوع في مصيبة أو أذى وهي مأخوذة من كلمة اللهو .

و في النموذج و الحواريين يمينه و خالدة : و هي استعملت يا لهوي دلالة على السخرية و الترويح عن نفسية يمينه لكي تخفف عنها مرارة الحياة وقسوتها و حزنها و آلامها حين كانت ضحية العشرية السوداء في الجزائر للاغتصاب من طرف الجماعات الإرهابية .

و من خلال اللهجة المصرية التي استعملتها الروائية نلاحظ أن الصحفية تريد أن تزرع الأمل و البهجة في قلب الضحية .

¹ فضيلة فاروق، تاء الخجل، ص 62-63.

² نفس المرجع، ص 63.

و كذلك أضافت بلهجة مصرية إسكندرية : " أيوه ، دي حلوة بشكل ! " ودلالاتها من هذه العبارة البسيطة أن تعطي ليمينة جوابا لسؤالها.

وهو : " هل تكتبين قصصا جميلة¹ " بطريقة مسلية و مضحكة لكي تنسيها ألمها وتخرج كربها.

✓ النموذج التاسع:

" عند الناشر الثاني حاولت أن أكون أكثر وضوحا ، غيرت عنوان المجموعة إلى دمي شرقية ".

من الوهلة الأولى عرفت انه أمي ، أمسك المجموعة بين أصابعه وراح يتأمل سمكها ثم ناد على شخص اسمه مازن استنتجت انه سوري من اسمه و لهجته وملامحه قلت له : أنت سوري أليس كذلك ؟

أجاب : شلون عرفتني ؟

كانت إحدى هواتي التكلم باللهجة العربية فقلت له مقلدة لهجته :

ما بدها و كالمصريين بيشبها حافظ الأسد

ضحك الناشر ، وضحك مازن ثم قال :

و إنتوليش مابتشبهوا رئيسكون ؟

أجبتة مازحة :

في الجزائر كلياتنا رؤساء ، مشان هيك كل واحد بيشبه حالوا² !!

¹فضيلة الفاروق، تاء الخجل ، ص 63.

² نفس المرجع، ص 80.

دراسة الحوار ودلالته :

اعتمدت الكاتبة على لغة بسيطة سهلة و هي اللهجة السورية لكي تقرب الصورة إلى ذهن القارئ و تزيده تشويقا وان تكون مباشرة وبعيدة عن الغموض و التعقيد ، فالحوار مع الناشر لطلب يمينه أن تحضر لها كتابا آخر مخطوطها المحجوبات الذي لم ينشره بعد ، ويبدو لنا من خلال الحوار انه أمي ، إذ سألتها عن عدد الصفحات المطبوع الموجودة فيه ولم يدرك انه مجموعة قصصية ، و حاولت تغيير العنوان إلى "دمى شرقية " فالتفت بناشر ثاني إذا تتفاجئ فتكتشف أنه نو جنسية يتكلم بلهجة سورية إذا نقول له "أنت سوري أليس كذلك؟"

فأجابها : " شلون عرفنتي ؟ " ¹

هنا يتساءل الناشر عن كيفية معرفتها له انه سوري

فترد الروائية من خلال حوار لفت انتباه القارئ او المتلقي ، فأرادت أن توضح له كيفية اكتشافها انه سوري فقالت له : " مابدها دكا المصريين يشبهون حسني مبارك ، و الليبيين يشبهون القذافي و السوريين يشبهون حافظ الأسد " ².

كون اللغة بصفة عامة انها تهدف لتواصل بين أفراد . فنجد الكاتبة من خلال قولها إنها تبرز مكانة اللهجة السورية في المجتمع الجزائري وهويتها التكلم باللهجات العربية ، فتشبه الناشر بأنها تماثل رئيسة في ملامحه و لهجته و شخصيته فرد عليها مازن ضاحكا . " و إنتو ليش ما بتشبهو رئيسكم؟"

اعتمد علي الأسلوب الإنشائي بحيث اكثر من الاستفهام و التعجب حيث أجابته في ³الأخير مازحة بان في الجزائر كلياتنا رؤساء مشان هيك كل واحد بيثبه حالو .

¹فضيلة الفاروق، تاء الخجل ص 80.

² نفس المصدر ، ص 80.

هنا تفتخر بأنها جزائرية الأصل وان كل جزائري يمتاز بسمة عالية ويتصف بالرجولة و الشهامة و الأصالة وأنهم لن يشبهوا احد و كل فرد يشبه نفسه بالشخصية القوية .

فاعتمادها على اللهجة الشرقية في هذا النموذج غايته هو أن تكون للفكرة علامتها اللغوية و أن تكون اقرب للجمهور فارتأت أن تجعلها اللغة الثالثة الأنسب .

نجد في المثال . "المصريين يشبهون حسني مبارك "

صورة بيانية تشبيه كونها تشبه المصريين برئيسهم حسني مبارك كونه مبرزاً سلطة على شعبه .



و بعد هذه الرحلة الاستكشافية في موضوعنا " حوارية اللغة في الرواية الجزائرية" خلصت دراستنا الى النقاط التالية:

- ✓ يعد الحوار على انه تجادب بشكل عام.
- ✓ تعتبر اللغة على انها وسيلة الاتصال الفرد بغيره، حيث تعتبر من أهم العوامل التي يمكن إستخدامها في تحقيق فكرة التقارب و التفاهم بين المجتمعات.
- ✓ الرواية في أدبنا المعاصر أخذت تحتل مكان الصدارة بشكل تدريجي في الحياة الأدبية، حيث أصبحت تشغل إهتمام كل من الكاتب و القارئ و الناقد كذلك حيث أنها تصور الحياة اليومية للإنسان بكل تفاصيلها و قضاياها.
- ✓ كانت البدايات الاولى لمصطلح " الحوارية" على يد المنظر الروسي ميخائيل باختين، حيث يتأسس على ظاهرة تعدد الاصوات و المقصود هو الأصوات اللغوية التي تتجسد في الكلمة، و التي تعبر بدورها أصغر وحدة.
- ✓ تتعدد العوامل التي أعاققت ظهور الرواية الجزائرية منها: ضعف النقد، ضعف النشر، انعدام الوسائل المسخرة للأديب و كذلك ظاهرة العادات و التقاليد و لعل أبرزها يتعلق بالمرأة داخل المجتمع.
- ✓ تتعدد انواع الروايات و إيضاح الصورة نذكر بعضها: الرواية التاريخية، الرواية الاجتماعية، الرواية الواقعية و الرواية العاطفية و غيرها.
- ✓ نستنتج أن الشخصية هي عنصر هام في الرواية و هي الوسيلة التي يعتمد عليها الكاتب لنقل أفكاره كلها.
- ✓ للشخصية الروائية أنواع نذكر منها: الشخصية الرئيسية، الشخصية الثانوية و الشخصية الهامشية، و الشخصية النامية و غيرها.
- ✓ رواية فضيلة الفاروق، تمس الوضع الجزائري في فترة العشرية السوداء، خاصة ما كانت تعانيه النساء في المجتمع من اغتصاب و أسى و ظلم من جميع النواحي سواء من العائلة و حتى المجتمع كما سبق ذكرنا .
- ✓ و في الاخير نقول أن فضيلة فاروق قدمت من خلال الرواية المختارة " تاء الخجل" عملا فنيا رائعا غاية في الاهمية من أجل ظاهرة الاغتصاب التي قدمتها في رواية قصيرة تعبر فيه عن القمع و الألم الذي تعرضت له المرأة الجزائرية من المجتمع الذكوري في تلك الفترة.

الملاحق
الملاحق

ملخص رواية تاء الخجل :

تاء الخجل رواية عربية جزائرية من تأليف الروائية " فضيلة الفاروق " الجزائرية تعد أول رواية تتحدث عن ظاهرة الاغتصاب في العالم العربي وهي رواية قصيرة تحكي عن المعاناة التي تعرضت لها المرأة الجزائرية من المجتمع الذكوري وتناولت كذلك العادات و التقاليد المسيئة في حق المرأة و صورتها في المجتمع خاصة في حقبة العشرينيات السوداء في الجزائر بعد الاستقلال حيث حرمت المرأة كل حقوقها و خاصة حريتها سواء في الحب أو العمل و حتى في داخل عائلتها حيث نلتمس مأساتها من خلال السرد في الرواية .

فقد تخلت خالدة و هي البطلة في الرواية عن حب حياتها لمجرد أن المجتمع يحرم المرأة من جميع متطلبات الحياة لا يحترم رأيها ولا مشاعرها وعواطفها لذا تخلت عن أنوثتها ونجدها تهرب من الرجل حتى أصبحت إعلامية نشيطة في مجال عملها الى أن اتى اليوم الذي كلفها رئيس التحرير بمهمة كتابة مقال حول النساء اللواتي اغتصبن خلال فترة العشرينيات السوداء .

ونظرا لرأيها لتلك المناظر الأليمة لفتيات الجامعة، ضحايا الإرهاب حيث تأثرت خالدة كثيرا بهذه الظاهرة التي عرفتتها على أحدا الفتيات اللواتي تعرضن للقمع و الألم التي تكلفت بها من أجل المقال في بادئ الامر لكنها قد تعودت عليها وأصبحت من عائلتها الوحيدة في بلد الشرق الجزائر قسنطينة التي تعشقها خالدة بكل تفاصيلها، إلا أنها قد توفيت جراء الألم و الاغتصاب عضوا عضوا، حزنت خالدة كثيرا فكتبت آخر كلماتها للصحيفة وعادت لبلدها اريس.

تعريف فضيلة الفاروق :

فضيلة الفاروق جزائرية تنتمي لعائلة بربرية عريقة ولدت في 20 نوفمبر 1967 في عاصمة الاوراس اريس بالشرق الجزائري

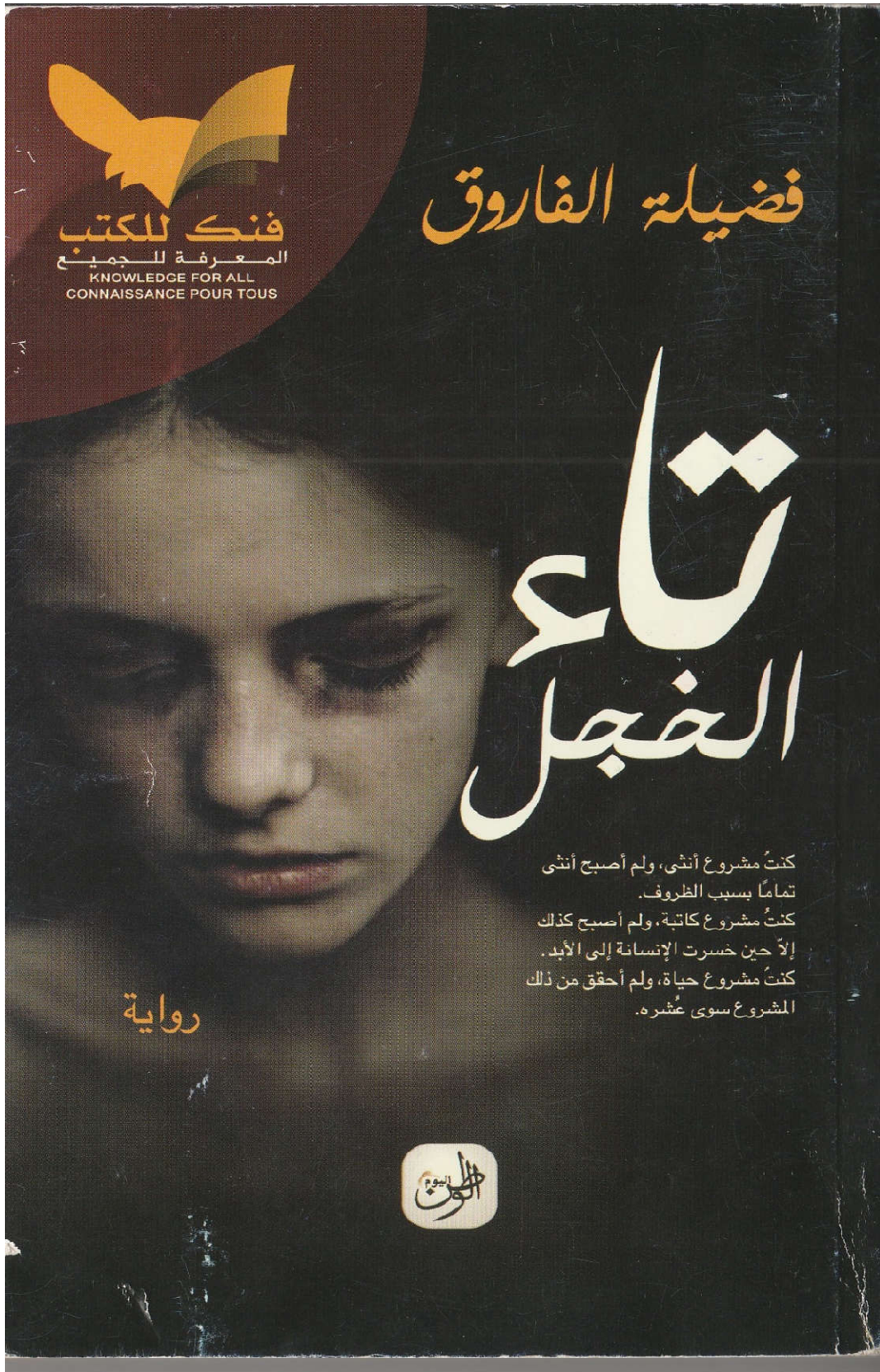
درستها الثانوية كانت بقسنطينة في ثانوية ملك حداد .

بكالوريا رياضيات 1987 ،التحقة بجامعة باتنة (شرق الجزائر) ودرست الطب لمدة سنتين التحقت بمعهد اللغة العربية وآدابها بجامعة قسنطينة سنة 1989 وليسانس في اللغة العربية وآدابها في سنة 2000 حاليا تحضر لشهادة الدكتوراه في جامعة قسنطينة (شرق الجزائر) .

عملت في حقل الصحافة المكتوبة و المسموعة من 1990-1995 في الجزائر وكان لها زاوية شهيرة في أسبوعية "الحياة الجزائرية"

أثارت أكثر من ضجة كان لها برنامج أدبي دام سنتين اسمه " مرافئ الإبداع " على القناة الايداعية الأولى من أهم البرامج الناجحة انتقلت إلى لبنان سنة 1995 بعد أن تزوجت بلبناني، لها اسهامات في الصحافة اللبنانية (الكفاح العربي - الحياة - السفير - وعناوين اخرى) .

صدر لها : لحظة لاختلاس الحب (قصص)، دار الغاربي بيروت 1997، مزاج مراهقة (رواية)، دار الغاربي بيروت1999 .



فضيلة الفاروق

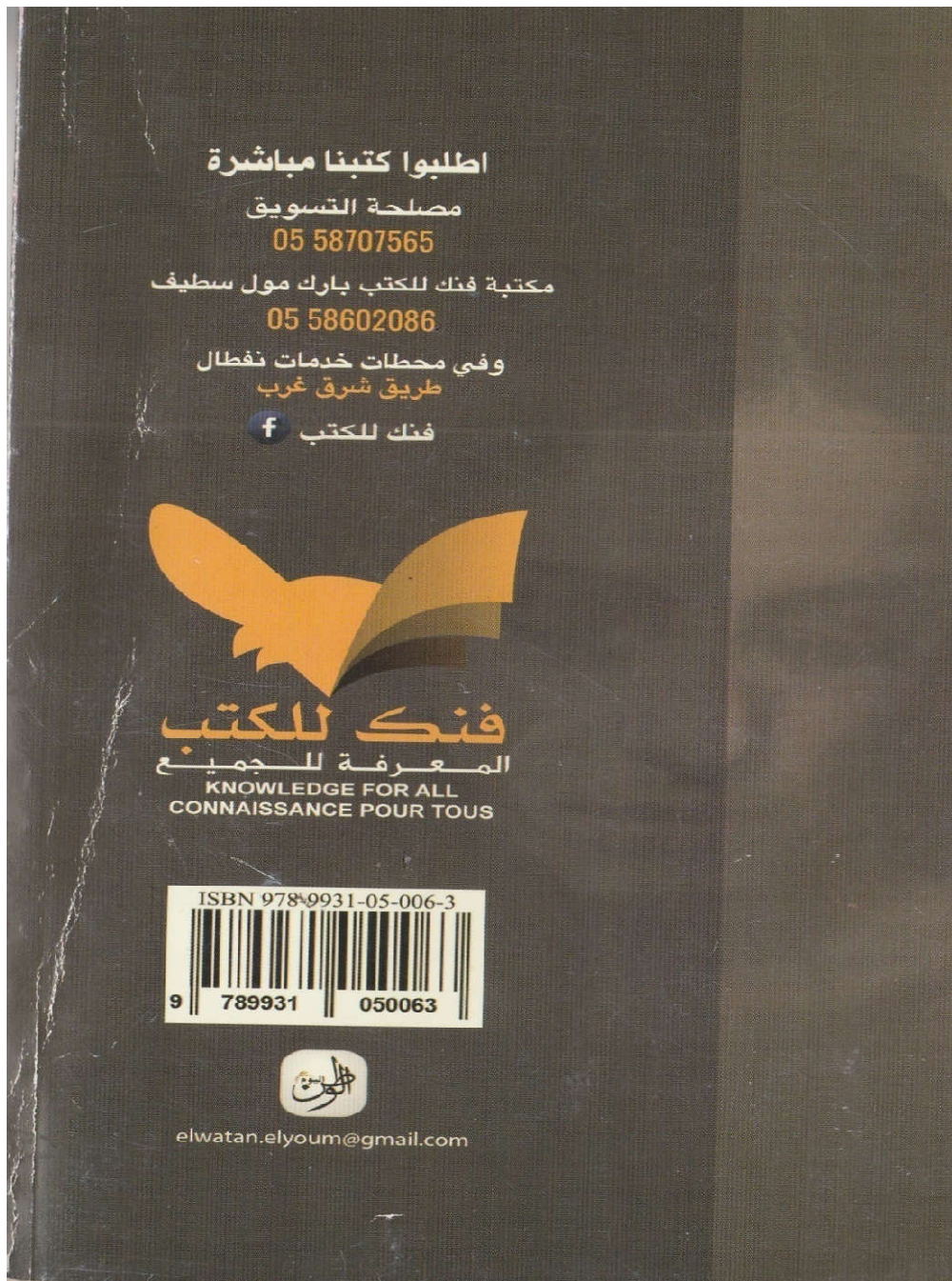
فنك للكتب
المعرفة للجميع
KNOWLEDGE FOR ALL
CONNAISSANCE POUR TOUS

تالعة الخجل

كنتُ مشروع أنثى، ولم أصبح أنثى
تماماً بسبب الظروف.
كنتُ مشروع كاتبة، ولم أصبح كذلك
إلا حين خسرت الإنسانية إلى الأبد.
كنتُ مشروع حياة، ولم أحقق من ذلك
المشروع سوى عُشره.

رواية





قائمة المراجع والمصادر

القرآن الكريم ،برواية ورش.

المصادر:

1. عثمان بن الجني ،الخصائص ،دار الكتب المصرية ،مصر ،ط 2 ،د.ت.
2. فضيلة الفاروق ،تاء الخمل ،الفية القراءة ،فك للكتب ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،العلمة.سطيف.الجزائر ،د.ط ،2019.
3. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ،قاموس المحيط ،دار الحديث ،القاهرة ،مصر ،د.ط ،2008

المعاجم:

- 4-ابراهيم انيس و آخرون ،معجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،مكتبة الشروق الدولية ،دم ،ط 2 ،2004.
- 5-ابراهيم مصطفى و آخرون ،معجم الوسيط ،المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر ،دم ،ط 2 ،د.ت.
- 6-الحسن ،احمد بن فارس ،معجم المقاييس في اللغة ،دار الفكر ،بيروت لبنان ،د.ط ،1418 هـ .
- 7-خليل بن احمد الفراهيدي ،كتاب العين ،تع :عبد الحميد هنزاوي ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط 1 ،2003.
- 8-سعيد علوشة ،معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت لبنان ،ط 1 ،1985.

9- كامل سلمان الجبوري ،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 ،دم ،ط 1 ،
(باب الرءاء) ، 2003 م .

10- محمد القاضي و آخرون ،معجم السرديات ،الرابطة الوطنية للناشئين المستقلين ،دم ،ط
1 ، 2010 .

11- منظور ،لسان العرب ،دار المعرفة ،دم ،(باب اللام) ، ج 45 .

12- منظور ،لسان العرب ،دار صادر ،بيروت لبنان ، المجلد 14 ،(باب روي) ،د.ط ،
د.ت .

* الكتب العربية :

13- احمد مرشد ،البنية و الدلالة في الروايات ،دار فارس ،بيروت.لبنان ،ط 1 ، 2005 .

14- اسماعيل عز الدين ،الادب و فنونه ،دار الفكر العربي ،القاهرة.مصر ،د.ط ،د.ت .

15- الامدي :الحسن علي ابن ابي محمد بن سالم الثعلبي 631 ،عليق عبد الرزاق عفيفي
،الرياض ،د.ط ، 1957 .

16- الغمدي مكارم ،الرواية الروسية في القرن 19 ،سلسلة المعرفة ،الكويت ،د.ط ، 1981 .

17- بسام عجك ،الحوار الاسلامي المسيحي ،دار قتيبة ،دمشق ،د.ط ، 1418 هـ .

18- جار الله محمود بن عمر الزمخشري ،اساس البلاغة ،دار المعرفة ،بيروت ،د.ط ،
د.ت .

19- جبة بوشويشة ،سردية التخريب وحداته السردية في الرواية العربية الجزائرية ،المطبعة
المغربية للطباعة و النشر ،تونس ،ط 1 ، 2005 .

- 20-حسن بحراوي ،بنية الكل الروائي ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ،
- 21-حميد الحميداني ،البنية السردية من منظور النقد الغربي ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ،د.ط ،2009.
- 22-خالد بن محمد المغامسي ،الحوار ادبه و تطبيقاته في التربية الاسلامية ،مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ،الرياض ،ط 1 ،1425 هـ .
- 23-رشيد عبد المالك ،السميائيات السردية ،دار المجدلوي للنشر و التوزيع ،عمان.الاردن ،ط 1 ،2006.
- 24-زكرياء عبد المنعم ،البنية السردية في الرواية ،الناشر عن بحوث انسانية و اجتماعية ،ط 1 ،2008.
- 25-سعيد الورقي ،اتجاهات الرواية العربية ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،د.ط ،1997.
- 26-سعيد سلام ،التناص التراثي ،الروائع الجزائرية نقلا عن ميثال آريفي ،نموج عالم الكتب الحديث ،ارب ،الاردن ،ط 1 ،1431-2010 م .
- 27-سعيد يقطين ،تحليل الخطاب الروائي(الزمن ،السرد ،التبئير) ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط 4 ،2005.
- 28-شادية بن يحي ،الرواية الجزائرية و متغيرات الواقع ،ديوان العرب منبر حر للثقافة و الفكر و الادب ،دم ،د ط ،2013.
- 29-شريط احمد شريط ،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ،دار النشر الجزائر ،د.ط ،2009.

- 30- صبيحة عودة ، غسان كنفاني ، جماليات السرد في الخطاب الروائي ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان .الاردن ، ط 1 ، 2006.
- 31- صحيح الامام مسلم ، الحج ، الحديث ، باب 75 .
- 32- صليحة مرابطي ، حوارية اللغة في رواية تماسخة ، دم النيان للحبيب السايح ، منشورات مخبر الخطاب ، دار الامل ، دم . د.ط ، 2012.
- ط 2 ، 2009.
- 33- عامر مخلوف ، الرواية و التحولات في الجزائر (دراسات نقدية في مضمون الرواية المكتوبة بالعربية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، د.ط ، د.ت .
- 34- عبد الرحمن الخلاوي ، اصول التربية الاسلامية و اساليبها ، دار الفكر ، دمشق ط 2 ، 1995.
- 35- عبد الرحمن باغي ، البحث عن إيقاع جريدة في العربية ، دار الفارابي ، بيروت ، د.ط ، 1999.
- 36- عبد القادر شرشال ، الرواية البوليسية ، اصولها التاريخية و خصائصها الفنية و آثارها في الرواية العربية المعاصرة ، منشورات الدار الجزائرية ، الجزائر ، ط 1 ، 2015.
- 37- عبد الكريم الجبوري ، الابداع في الكتابة و الرواية ، دار الجديد ، دمشق ، ط 1 ، 2003.
- 38- عبد الله الركبي ، تطور النشر الجزائري الحديث ، المؤسسة العربية للكتاب ، الجزائر ، د.ط ، 1983.
- 39- عبد المالك مرتاض ، بنية الشكل الروائي ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، د.ط ، 1998.

- 40- عبد المالك مرتاضي، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني لثقافة و الادب، عالم المعرفة، الكويت، ط 1، 1998.
- 41- عمر بن قنينة في الادب الجزائري الحديث، تاريخا و انواعا و قضايا و اعلاما، ديوان المطبوعات الجزائرية، الساحة المركزية، الجزائر. بن عكنون، ط 2، 2009.
- 42- فاروق خورشيد، الرواية العربية، عصر الجميع، دار الشروق، بيروت، ط 2، 1957.
- 43- محمد الدغومي، الرواية المغربية و التغيير الاجتماعي، مطابع افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 1991.
- 44- قسومة الصادق، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر و التوزيع، تونس، د.ط، د.ت.
- 45- مجدي و هبة و عامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب، د.م، ط 2، 1984.
- 46- محمد الطمار، تاريخ الادب الجزائري، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، د.ط، 1985.
- 47- محمد بخريشي، في الرواية و القصة و المسرح (قراءة في المكونات الفنية و الجمالية و السردية)، دار دحلب، سوريا، د.ط، 2007.
- 48- محمد بن علي الشوكاتي، فتح القدير الجامع بين فني الراوية و الداراية من علم التفسير، هشام البخاري، بيروت، ط 1، 1418، ج 5.
- 49- محمد ديب، الدار الكبيرة، ترجمة سامي الدروبي، دار الهلال، القاهرة، 1970.

- 50- محمد صالح الجباري ،الادب الجزائري المعاصر ،الجائزة المغربية للثقافة دار الجيل للطباعة و النشر و توزيع ،بيروت ،ط 1 ،2005.
- 51- محمد عطية ،الرواية السياسية ،دراسة نقدية في الرواية السياسية العربية ،مكتبة منبولي ،القاهرة ،د.ط ،د.ت.
- 52- محمد علي سلامة ،الشخصية الثانوية و دورها في المعهد الروائي عند نجيب محفوظ ،دار الوفاء ،الاسكندرية.مصر ،ط 1 ،2007.
- 53- محمد غنيمي هلال ،النقد الادبي الحديث ،دار العودة ،بيروت.لبنان ،ط 1 ،1982.
- 54- محمد مرتضى الزبيدي ،تاج العروس ،دار الفكر ،بيروت ،د.ط ،1414 هـ ،ج 6.
- 55- محمد مصايف ،الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية و الالتزام ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،د.ط ،1978.
- 56- نادر احمد عبد الخالق ،الشخصية الروائية بين بخيب الجيلاني و احمد علي باكثر ،دراسة فنية موضوعية ،دار العلم و الايمان ،ط 1 ،2009.
- 57- واسيني الاعرج ،إتجاهات الرواية العربية في الجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،د.ط ،1986.
- 58- يحيى بن محمد رمزي ،الحوار ادبه و ظنونا بطه في ضوء الكتاب و السنة ،دار المعالي ،عمان ،ط 2 ،1422 هـ .
- 59- يوسف و غليسي ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الغربي الحديث ،منشورات الاختلاف ،الجزائر ،ط 1 ،1430 هـ -2009 م .

- 60- إيان واط، نشوء الرواية، تر: ثائر أديب، دار شرقيات، القاهرة، مصر، ط 1، 1997.
- 61- تودوروف تزفيتان، ميخائيل باختين و المبدأ الحوارى، تر: فخري صالح، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط 2، 1996.
- 62- جيرات جينت، نظرية السرد من وجهة النظر و التنبير، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الاكاديمي، دم، ط 1، 1989.
- 63- جيرالد برانس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميرين للنشر و المعلومات، قصر النيل، القاهرة. مصر، ط 1، 2003.
- 64- ميخائيل باختين، شعرية دوستوفسكي، تر: جميل نصيف التكريسي، دار تو بقال للنشر، الدار البيضاء، د.ط، 1986.

الملتقيات:

- 65- عز الدين جلاوجي، المرجع التاريخي و المتخيل في الرواية الجزائرية المعاصرة، الملتقى الوطني الخامس، سرديات و أسئلة التاريخ (الرواية التاريخية، المركز الجامعي "بلحاج بوشعيب"، معهد الادب و اللغات، عين تموشنت. الجزائر، يوم: 14-01-2020 م.

المجلات و الجرائد:

- 66- احمد شحروري، كيف نرسخ أدب الحوار و النقد؟ مجلة المجتمع، الكويت، عدد 1634.
- 67- السهلي عويشي، الرواية الجزائرية بين النشأة و التطور (لسان حزب الاستقلال)، جريدة العلم، 11-03-2012 م.
- 68- شكري عزيز الماضي، أنماط الرواية العربية الجديدة، سلسلة عالم المعرفة، عدد 355، الكويت، ط 1، سبتمبر 2008.

69- علي عبد الرحمن فتاح ،(تقنيات بناء الشخصية في الرواية) ،مجلة كلية الآداب ،قسم اللغة و الادب العربي ،جامعة صلاح الدين ،عدد 102.

الرسائل الجامعية:

70- فاطيمة نصير ،المتقفون و الصراع الايديولوجي في الرواية ،اصابها التي تحترق لتسهيل إدريس ،مذكرة ماجستير ،(مخطوط) جامعة محمد خيضر ،بسكرة(الجزائر) ،2007-2008.

71- محمد ساري ،النقد الادبي مناهجه و تطبيقاته عند محمد مصايف ،رسالة ماجستير ،الجامعة الاردنية ،الاردن ،1992-1993.

الموسوعات:

72- رايح فدوسي ،موسوعة العلماء و الادباء الجزائريين ،دار الحضارة ،ط 1 ،2003.

المواقع الالكترونية:

73- رضا زواري، تحول الخطاب الروائي الجزائري،مركز جيل البحث

www.jilc.com

العلمي، 2014.07.14



	البسمة
	كلمة الشكر و التقدير
	الإهداء
أ-ث	المقدمة
13-2	المدخل: التعريف بمصطلحات العنوان
	الفصل الاول: الرواية الجزائرية (دراسة في النشأة و التطور)
15	المبحث الاول: الرواية الجزائرية دراسة في النشأة و التطور
17-15	المطلب الأول: نشأة الرواية الجزائرية
19-17	المطلب الثاني: عوامل تطور الرواية الجزائرية
24-19	المطلب الثالث: أعلام الرواية الجزائرية
24	المبحث الثاني: الرواية: خصائصها و أنواعها و أهميتها
25-24	المطلب الاول: خصائص الرواية
32-25	المطلب الثاني: أنواع الرواية
33-32	المطلب الثالث: أهمية الرواية
	الفصل الثاني: قراءة في دور و وظيفة شخصيات الرواية
38-36	المطلب الأول مفهوم الشخصية الروائية
42-38	المطلب الثاني: أنواع الشخصيات
43	المبحث الثاني: أبعاد الشخصيات في رواية تاء الخجل
45-43	المطلب الأول: أبعاد الشخصيات
53-45	المطلب الثاني: أنواع الشخصيات في رواية شاء الخجل
58-54	المطلب الثالث : أبعاد الشخصية في رواية تاء الخجل: انموذج
81-61	الفصل الثالث: الجانب التطبيقي: حوارية اللغة بين شخصية الرواية
84-83	الخاتمة
	الملاحق

